للأسف

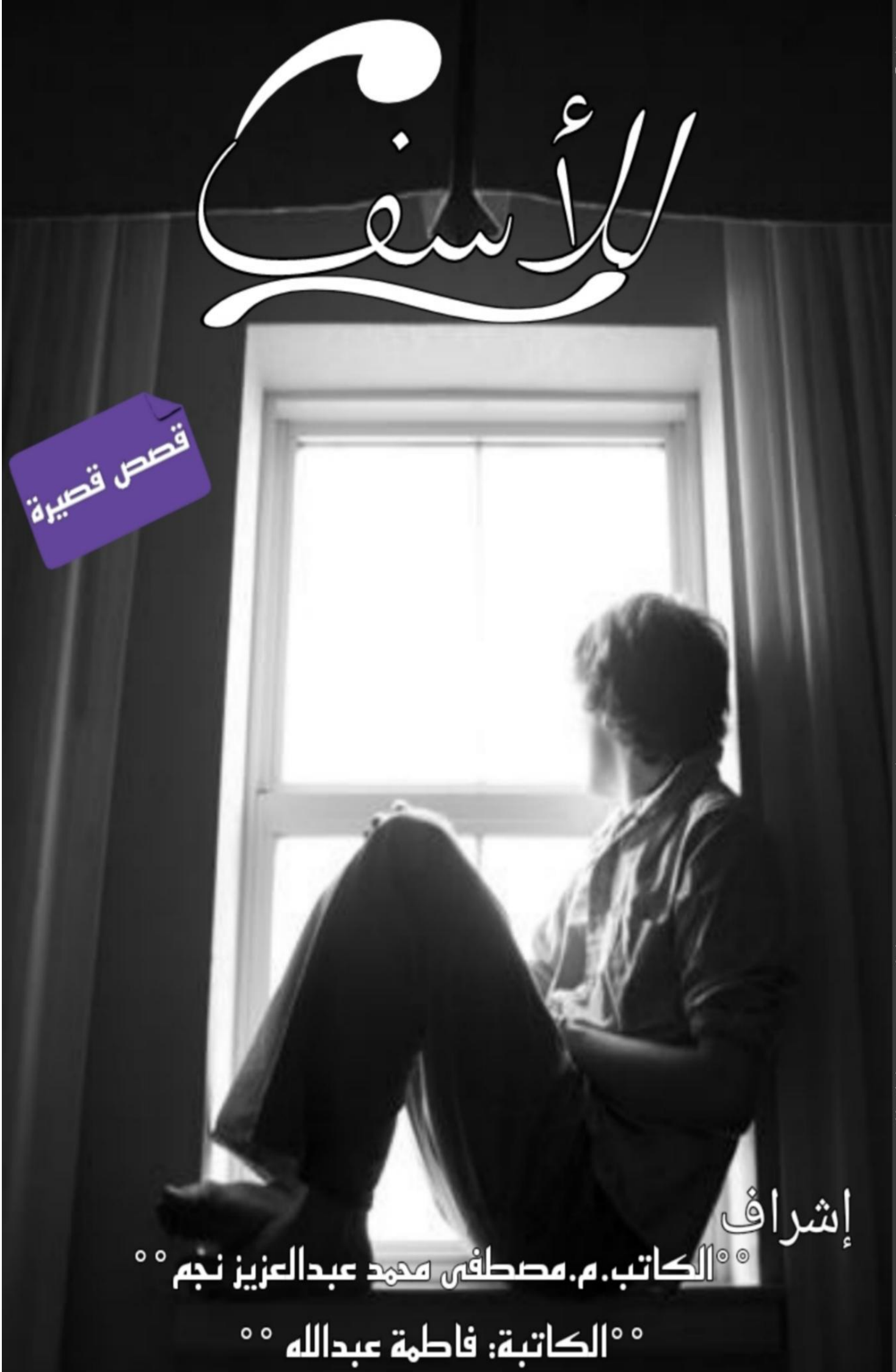

قصص قصيرة

للأسف مجموعة مؤلفين دار منحى النشر الإلكتروني

إشراف

°°الكاتب.م.مصطفى محمد عبدالعزيز نجم°°

°°الكاتبة: فاطمة عبدالله °°

للأسف

إعداد الكتاب

فاطمة عبدالله، حمدي محمد شرف، هديل عيساوي، خولة عبدالله، حادة أمزيل، وسام محمد فرّاج، عبدالرحمن غريب، رحمة عبدالحميد، رنا حمدي، إيمي عيد، خديجة يسري، منار السيد فتحي، إسراء مصالح، فرحة سعد، هاجر عاشور، مصطفى محمد نجم

للأسف
مجموعة مؤلفين
دار مبدع للنشر الإلكتروني

مبدع
دار مبدع للنشر الإلكتروني

تحت إشراف... الكاتب والمهندس مصطفى محمد عبدالعزيز نجم ، الكاتبة فاطمة عبدالله حسين عبدالله

دار مبدع للنشر الإلكتروني

°°الفهرس°°

اسم القصة	الكاتب	أعمال أخرى	البلد
وُلد الطموح من عادات خاطئة	فاطمة عبدالله	أ.أَبيعُ قلبي؟، تباريح السُدم، حيره	مصر
ماذا سيحدث لو إنتظرت	حمدي محمد شرف	أرواح تُسلب	مصر
ليتنا ظللنا غرباء	هديل عيساوي	لقاء الغموض،مَشِيج	تونس
رسالتي الموسمية	خولة عبدالله	البؤساء، ضرغام، مجزرة اكتوبر	الجزائر
أنا وأخي	حادة أمزيل	أحلام الناس.لاتنتهي!	المغرب
الرجوع إلى الله	وسام محمد فرّاج	كابدول، عواصف الروح، امواج القلوب، خداع العشاق	مصر
أنا و السيجارة	عبدالرحمن غريب	مملكة الفرسان نهوض سقوط إمبراطورية، الساحره والذئب، الساحره والذئب الجزء الثاني الحب المستحيل ، بوابة الحياة، خداع العشاق، مرأة الواقع، الشموع السوداء، حيره	مصر
احتياج أَسَري	رحمة عبدالحميد		مصر
أنتم السبب	رنا حمدي		مصر
الأب الطماع	إيمي عيد	إلى مَتى.؟، خفايا قلوب، القدس تستغيث، اواراق مبعثره، سمفونية الروح، تبارح السُدم،ماتخطه الاقلام	مصر
ماذا لو؟	خديجة يسري		مصر
السيدة العجوز	منار السيد فتحي	أناقه فكر، حروف تحوم في القلب، شيخوخا ف العشرين	مصر
العجوز وحفيدتها	إسراء مصلح		مصر
إنحراف	فرحة سعد		مصر
أزمة قلبية	هاجر عاشور		مصر
ياليتني	مصطفى محمد نجم	رواية لَستُ أنا	مصر

تجلس في غرفتها كل ليلة حاملة هموم العالم أجمع على عاتقها

و يمر يوم بعد يوم وتقترب نهاية السنة الدراسية ومع مرور الأيام تشعر بالذعر الشديد ليس خوفا من فشلها بل لفقدان الحلم الذي سهرت الليالي لأجله

ثم تلتفت وتنظر إلى المرأة وتطلق العنان لروحها ، وتحادث نفسها، وتقول للمرأة عندما أصبح طبيبة سأتجول في أمريكا وإنجلترا وأكون أشهر طبيبه وأعالج الجميع دون أي مقابل مادي وينتشر اسمي في وسائل التواصل الاجتماعي وأهرب من هذه القيود لذلك عليا أن أصمد إلى أن أصل إلي حلمي ويطلق عناني وأبتعد هذه العادات والتقاليد لأنني لا أقبل أن أكون الضحية .

تفيق من شرودها وهي حزينة.

على صوت

ليس محبوب، بالنسبة لها، لأنه صوت زوجة أبيها

زوجة أبيها: وهي تضع يديها على خصرها بغضب وتصيح بسرعة جهزي الأكل للضيوف

إلهام: تذهب بدون النظر لها وتبتعد حتى تسمح لدموعها المسير على خدها فهي لا تجد مهربا سوى صورة أمها تنظر لها بحنان و حزن شديد

الكاتبة: فاطمة عبدالله

ياليتكِ معي الآن يا أمي يا ليتكِ لم تتركيني أواجه الحياة وحدي ،لما لا تأخذيني معكِ،آه يا أمي كم أشتاق لحضنكِ، كم أرغب في عناقكِ وأخبرك أنني لست بخير إنني تعبت،تعبت لدرجة اليأس، فالأمور ليست بخير ف أنا محطمة من الداخل أصبحت ضائعة بدونك ضائعة وسط كل ذلك العالم .ويمر شريط من الذكريات في مخيلتها وتذكرت معه ما كانت تقول لها أمها،خانتها دمعة أخرى وسقطت على خدها للتسمح للبقية بالانهمار.حضر الضيوف بعد ربع ساعة ومن ضمنهم رجل قبيح،ظل يتفحص كل جزء من جسدها،وهي مستغربة،انقضى ذلك اليوم وغيره من الأيام بدون أحداث تذكر,مرا شهر واليوم آخر يوم في الإمتحانات كم كانت سعيدة لأنه تعلم أنها ستنجح وأخيرا ستسطيع التمتع بالحرية كالطائر الذي يهرب من القفص ،ركبت سيارة عائدة للمنزل,ذلك المنزل الذي تمقته وبشدة،لا تملك فيه سوى الذكريات السيئة مع زوجة أبيها،تشعر أنها خادمة فيه،تمر من أزقة الحي وهي تحلم أنها ستغادره عما قريب,ترى هنا وهناك وتتذكر قليلا من زمن الطفولة وكيف كانت تلعب هناك،وتذهب هناك.هاجمها وابل من ذكرايات الطفولة الذي لا يمكن لأي أحد منا أن ينساه، إلى أن لمحت حركات غريبة في الحي وأصوات موسيقى كل ما تزيد خطوة صوت الموسيقى يعلو ثم ترى أن جميع من في الطريق من الجيران يسيرون نحوها ،ينظرون إليها بكل حب مبتسمين يقدمون التهنئات

دار مبدع للنشر الإلكتروني

فتعجبت من ذلك الأمر الغريب ولكن تقول ربما لأنني انتهيت من الإمتحان اليوم حقا، ولكن عند

إقترابها من البيت تجد كثيرًا من الأشخاص يعقلون الأنوار وأصوات تعلو حدثت نفسها:

ربما يكون أحد من الجيران أو ربما خطوبة،ظلت تحادث نفسها الى ان وصلت المنزل

تصنمت مكانها من شدة الصدمة هي لم تتوقع ذلك فتعجب ولكن وجدت أحد من الجالسين يهنئها بحفل كتب كتابها على هذا الرجل، تعجم لسانها عن النطق حقًا هو بشع جدًا يكبرها خمسة وعشرين عامًا. تفيق من ذلك لتجده ينظر إليها وعينيه تتفحص جسدها ويقول لها بإبتسامة خبيثة أنه أسعد يوم لأنكِ ستصبحين زوجتي وسوف أخبئك عن العالم تنظر إليه وإلى الجميع وتصرخ تشعر كأنها ستجن وبدأت تصرخ الى أن أصبحت الأشياء من حولها تتحرك ببطئ وبدأ الضجيج من حولها يهدئ شيء ف شيء والظلام يقترب،هل حل الليل؟ هذا ما كانت تسأل به نفسها..

تمشي في شوارع أمريكا وكأنها الحي الذي نشأت فيه،كم كانت سعادتها لا تقدر بثمن.تمشي الى أن وصلت الى المكان الذي طالما حلمت به كلية الطب .اليوم حفلة تخرجها .اجتازت الصعوبات و نجحت،في

وسط الجمهور الذي يصفق لها شاب في مثل عمرها طبيب أيضا تقدم لها و عيناه تحمل كل معاني الحب،قبلت. بعد مرور أيام

أصبح إسمها مسموع في العالم أجمع بفضل اختراع دواء لعلاج المرض الخبيث« عفانا وعفاكم الله »،بعد شهور تزوجت ذلك الشاب.

الشاب: زوجتي تذهب الأن

إلهام: نعم تأخرت على العمل

الشاب : حسنا اعتني بنفسك

الهام: حاضر

بعد نصف ساعة مسير في الطريق المؤدية للمشفى صدمتها سيارة لم تعد ترى سوى في الظلام يقترب شيء فشيء إلى أن غاصت في الظلام الحالك.لتستيقظ لاهثة وتجد نفسها متصلة بعدة أدوات طبية تتأمل المكان جيدا يغلب عليه البياض عكس الذي غاصت فيه منذ قليل .ليأتي أحد الأطباء ومعه ذالك الرجل القبيح

الطبيب: الحمد لله على سلامتك

الهام: ماذا حدث

الطبيب: لقد كنت في غيبوبة دامت 5 أشهر ليقابلها ذلك القبيح،زوجتي الحمد لله على سلامتك لقد انتظرتك طويلا لنعود بيتنا

إلهام: ا ا ا أنا نجحت أريد مواصلة دراستي أرجوك

الكاتبة: فاطمة عبدالله

الرجل: لاااا لا يمكنك لا يحق لكي أنتي إمرأة ومكانك الوحيد البيت

كانت إلهام تنظر للزوجة أبيها،لم تكن تتوقع أن يأتي يوم تستنجد فيه بتلك الشمطاء،أرجوكي قول له أنني أريد إكمال دراستي،لا أطلب شيء منكم سوا تركي أنهي دراستي وتحقيق حلمي كطبيبة

زوجة أبيها: بالطبع لا أنت الآن متزوجة ولا يحق لكي رفض قرارات زوجكِ

ظلت إلهام تصرخ وتستنجد بجميع من هناك لا أحد يرد ،أصيبت بنوبة عصبية لم تتوقف على الصراخ والبكاء لم يستطع أحد الإقتراب منها،بعد ربع ساعة قد صمتت فجأة وأصبحت تنظر للأمام بلا كلمة.بعد عدة دقائق أثبتت. التحاليل الطبية أنها من شدة الصدمة لم تستطع التكلم والذي زاد الأمر سوءا ذلك الشيطان الذي يناديها بزوجتي ،لم تستطع التحمل أحست للحظة وكأنها ستفقد الوعي ثانية لكن هذه المرة أسواء قد مرت 5 شهور وهي لا تستطيع النطق ولو بكلمة واحدة،مع مرور الأيام بدأت تصبح هزيلة شيء فشيء فقدت شبابها ومرحها،علمت أنها من شدة الصدمة قد مرضت بالمرض الخبيث عفانا وعفاكم الله وبعد مرضها من كان يريدها زوجته وبشدة هجرها وزوجة أبيها التي كانت لا تنطق سوى بهذه العادات والتقاليد إسمعي الكلام لم تراها منذ ذلك اليوم المشؤوم،سنة كاملة وهي لا تبرح المستشفى وحالتها تزداد شيء فشيء الى أن توفيت

الكاتبة: فاطمة عبدالله

في يوم لم يتوقعه أحد،توفيت وحيدة بسبب العادات والتقاليد خسرت حلمها حياتها

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتب: حمدي محمد شرف

أنك خلقت على الأرض من أب و أم نعم يكون القدر معك أنك تري النور لكن أن تخلق و تتمني أن لا تخلق أنا معك يا صديقي لكن تلك ليست بإرادتك أعلم هو تسرب الخوف بداخلك يحوم كل لحظه تقول لنفسك لا أستطيع أن أكمل تلك الحياه لا أنتظر شئ لا أريد سوي أن أجلس بمفردي أتابع الكون الهادئ تلك الحياة لا تحتمل.

.....

يجلس على كرسي متحرك يتابع الكون من شرفة غرفته كان مع كل لحظه يري السحب تجتمع لتمطر يحدث نفسه لما لما يا الله لما جعلتني هكذا أري نفسي أتمزك لا أريد المساعده من أحد أنا بنفسي أنا بنفسي ثم إنهمر(علي)في البكاء يحدث نفسه كنت على وشك أن أنقذها حاولت ثم أتت زوجته مسرعه لتكون بجانبه قبل أن تقترب قال لها إبتعدي لا أريد شئ ثم حرك عجلات كرسيه بنفسه ليدخل إلي غرفه أخري كان على إستعداد أن يفعل أي شئ ليتحرك كل أطباء مصر جميعهم قالوا لا يوجد أمل في أن تتحرك هذه مشيئة الله لك لكنه كان بداخلة الإصرار ليفعل ما يسمي المعجزه هو لن يبقي جالس حتي الموت لديه الرغبة في فعل أي شئ يكون المقابل تلك الروح في جسده كان يردد دائما أكره تلك الحياه اكره الروح التي في جسدي أكره نفسي علي محاولتي أن أنقذ تلك الفتاه ماذا إستفدت نعم هي كسرت يدها ولكن ستحركها ماذا إستفدت أنا بعد لحظات أغلق مصباح غرفته (سنشفيك) بدءات المصابيح في الغرفه تنغلق واحده تلو الآخري آلاف الأصوات تتردد تلك الحياة خذلتك كما خذلك إلهك لم يعطيك ما أردته أنت تستحق التقدير أنت مثل أي إنسان له حريه الإختيار هل تريد الحياه يجب عليك أن تذهب إلى أكثر مكان تخشي أن تذهب إليه يجب أن تكون على يقين من داخلك أنك ستعيش حياتك سالم إذا وثقت أنني إله هنا علي الأرض أنت وثقت

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتب: حمدي محمد شرف

في إلهك لم يفعل شئ لا يهم إذا وثقت في إله أخر بجانبك يحدثك جرب لن تخسر شئ لم يفزع علي من كل هذا كان شئ يقول له حقا لن تخسر شيئا علم الرساله يجب أن يذهب إلى المقابر فهو المكان الذي يخشى أن يراه طلب من أحد أصدقائه الذي يثق به ثقه عمياء أن ينقله إلي هناك و أن ما سيحدث لا يتحدث عنه حين وصل علي إلي هناك جلس على الكرسي المتحرك ثم دخل إلي المقابر ليترك صديقه أيمن في الخارج بدء يدخل لا يهتم بما سيحدث أن تدخل المقابر في منتصف الليل شئ لا يحتمل صدقوني لو قلت لكم كل من على وجه الأرض يخشون الدخول بمفردهم ليلا بل الإقتراب قليلا من المدافن

دخل علي بعد لحظات وجد علي شخص مغطي الوجه يقف في الناحية الأخري من المقابر بيده مصباح يدوي يقف رافعا المصباح ثم بدء في التحرك أخذ علي يسابق الزمن حتي يذهب لذلك الرجل حين وصل وجد غرفه من المقابر مفتوحه في الأسفل إقترب منها علي حين إقترب أكثر إصتدم الكرسي ليسقط علي إلي داخل المقبره رفع رأسه وجد أكثر من خمسة أشخاص واقفين و هناك جثه لشخص دفن اليوم جثه حديثه إقترب أحد الأشخاص وضع يده على رأس علي حتي غاب عن الوعي ليسقط بجانب الجثه بدء الجميع في التحرك حول الجثه و علي في دائره مرددين بعض الكلمات الغريبه بدءات أقدام علي تتشقق و أقدم الجثه تشتعل حتي برزت العظام في أقدام علي نظر أحد الأشخاص ثم أخذ الرماد من أقدام الجثة واضعا إياه على الأقدام المشققه لدي علي ثم بدء الجميع في ترديد بعض الكلمات بصوت عال حين تاتي كلمتان (الأب إبليس) ليلتحم جلد الأقدام لدي علي ثم خرجوا جميعا بإستثناء شخص وقف في منتصف الغرفه (كل يوم نري الخلق الأضعف بيننا خلق البشر ليكونوا عبيد.

دار مبدع للنشر الإلكتروني

نري العجب في أفعالهم أذكاهم تجعله مريض. كان بين الكل فارس أنظر الأن أصبحت الروح بداخلة ملك لإبليس)

ثم تركه وغادر الغرفه أكثر من ست ساعات نائم إستيقظ علي حاول النهوض نهض عجز عن التصديق أخذ يتحرك يمين و يسار لا يصدق أصبح يتحرك الان نعم لم يهتم بتلك الجثه أمامه لايهتم أنه في مقبره لا يهتم بكل هذا خرج من المقابر يركض إلي الخارج وجد السياره بالخارج لكن صديقه ليس بداخلها يوجد آثار دماء في كل مكان على الأرض لم يهتم دخل إلي السياره وجد رساله في المرأة العليا لن يعلم أحد ثم مسحت الرساله ذهب إلي البيت وجد زوجته نائمه قام بإفاقتها صدمت حين رأته يقف لم تعلم ما تقوله صدمت بالمعنى الكامل لن يهتم بعد ذالك بأي شئ فعل ما لم يقدر أحد أن يفعله أخذا يذهب إلي الحانات بدء الشرب لم يعد يذكر لفظ الله أبدا على لسانه أبعد كل كتب القرءان من البيت أخذا يعنف زوجته إذا إقتربت من الصلاه بدء لم يعد يهتم لأحد نعم إذا كانت الحياة قاسية هكذا تكون الصدمه كبيره اذا كنت دكتور كبير في كليه العلوم في القاهره حاصل على الدكتوراه في مجال العلوم النواويه يصل بك الحال إلي هذا الأمر بل الأسوء أنه في لحظه من اللحظات في أحد النوادي الليلية في شارع الهرم نظر إلي فتاة إبتسمت له لتجلس بجانبة ثم همست إلية أن يأتي إلي بيتها إبتسم لها ثم تحرك رفقتها ليستيقظ في السادسة ليجد تلك المرأه تفتش ملابسه قام غاضبا أخذ يركلها إلي أن ماتت هرب سريعا إلي الخارج يركب عربته ليهرب كان يقوم بترتيب ملابسه إصتدمت عربتة بعربة أخري فإنقلبت

دخل الي المشفي لتستمع زوجته بخبر صادم لابد من بتر قدماه بل الأسوء من كل هذا أمر المحكمة

دار مبدع للنشر الإلكتروني

(حكمت المحكمه بالإجماع وبعد مطابقه بصمات الجاني علي المجني عليها (أسماء بركات خليفة) و كاميرات المراقبه الحاضره و صور الجاني الواضحة في السجلات حكمت المحكمه حضوريه علي المتهم بإحاله أوراقه إلي فضيلة المفتي ..رفعت الجلسة)

بعد أسبوعين أتت مكالمه هاتفيه إلي زوجة علي أستاذة هيام تعمل مدرسة تدرس مادة التاريخ في مدرسة الفضيلة الإعدادية

هيام : مين حضرتك

أنا دكتور فريد من مستشفى ريف مصر تذكرتيني يا أستاذة هيام

هيام : نعم يا دكتور فريد تذكرت حضرتك

أنا قمت بالإتصال بحضرتك لأبلغك بخبر سعيد جاء بالأمس دكتور من فرنسا قمت بعرض حالة زوجك عليه بعد أن قام بدراستها جيدا أخبرني أن هناك أمل كبير أنه يقوم بعمل عملية جراحية شديدة الحساسية بعدها يستطيع أن يحرك قدماه أخبريني ما هو قرارك يا أستاذة هيام

خرجت الكلمات ممزوجة ببكاء شديد (زوجي تم إعدامه بالأمس) ثم أغلقت الخط

سقط الهاتف من يد هيام نظرت إلي السماء ثم إنهمرت في البكاء على زوجها باعلي صوت لها أخبرني

ماذا سيحدث لو إنتظرت

دار مبدع للنشر الإلكتروني

ليتنا ظللنا غرباء

الكاتبة: هديل عيساوي

كنت أمشي وحيدا بين مفترق الطرقات ، واضعا سماعة في أذني أسمع أغاني هادئة وأسير بدون وجهة تذكر فقط أمشي وحسب. لا أعلم هروبًا من نفسي أم من العالم بعد عدة الدقائق أحسست بالتعب جلست على إحدى المقاعد على الرصيف، كان الجو مغيَّم ظللت أتأمل الطريق الذي أتيت منه وأنا مسافر بخيالي كالعادة، بعد ثواني عدت للعالم على صوت فتاة رقيق تقول: هل بإمكاني الجلوس؟ ربما أعادت سؤالها العديد من المرات لكنني لم أسمعها ربما بسبب السماعات أو ربما بسبب تفكيري الذي يسافر بي الى عالم أخر ,هذه المرة استطعت سماعها وأجبتها بابتسامتي المعهودة بالطبع وتنحيت جانبا لأترك لها مكان تجلس فيه وحرصت على أن ترك مسافة بيننا لكي لا أحرجها وعدت لعالمي، لتبادر بالسؤال اذا ماذا تنتظر؟ أجبت لا شيء, و أنتِ؟ قالت وأنا أيضا ثم اضافت سؤال أخر ما اسمك ؟أجبتها على سؤالها وعدت للصمت، لتجيب وحدها عن سؤال يجول بخاطري لكنني لم أتجرأ على قوله وأنا اسمي كذا اجبت تشرفت بمعرفتك، قالت بسعادة وأنا أيضا...بعد سكوت طال ٥ دقائق أضافت هل بإمكاننا أن نصبح اصدقاء. استغربت من سؤالها لكنني أجبت على مضض حسنا لأراها تقف وتخرج هاتفها واملت علي رقمها ثم قالت هذا رقمي لا تنسى الاتصال بي انا تأخرت يجب علي الذهاب كان في ذلك الآن المطر بدأ ينهمر غادرت ظللت أتأملها كيف تجري هروبا من قطرات الماء وكم كان المشهد لطيف.

دار مبدع للنشر الإلكتروني

جلست بضع الوقت ثم عدت للمنزل تذكرتها اخذت الهاتف مترددا ثم بعد تفكير طويل حسمت الأمر واتصلت بها

هي: الو من المتصل

أنا: آسف على إزعاجك، أنا من التقيت به اليوم

هي: لا تتأسف، ولم تزعجني كيف حالك

أنا: الحمد لله بخير وأنتِ

هي: الحمد لله بخير

كنت أتحدث بتردد واستحياء على عكسها هي تماما كانت جريئة وتجيب وتسأل دون تردد بدت لي غريبة أول مرة أرى فتاة مثلها حقيقة! مرت عدة أيام منذ ذلك اللقاء .في الأول لم تكن علاقتنا وطيدة لدرجة انني اتصل بها في أي وقت كنت أتردّد عشرات المرات قبل أن أتصل بها ,لم يكن بإمكاني أن أسألها كل الأسئلة التي تجول بخاطري. كنت دائما أحادث نفسي وأقول ليس من حقي أن أقول هذا وأقول ذاك وأزعجها بمشاكلي . لكن بعد مدة ليست بطويلة هذا لم يدم، اصبح يومي لا يكتمل بدونها. أصبحت رفيقتي اشاركها احزاني وافراحي وجميع الذي يحصل معي أصبحت احكي لها اتفه تفاصيل حياتي تعلقت بها بشدة. لا أعلم هل علاقتنا تسمى صداقة أم أكثر من ذلك؟ لكن الذي أدركه أنني أسميها ب صديقتي ثم أصبحت أناديها صغيرتي والذي أراه أنها استلطفت هذا الاسم، كانت سعيدة جدا بوجودي في حياتها ايضا تشاركني تفاصيل يومها، وكل ما يزعجها ويسعدها و

يبكيها وكل شيء حرفيا .لا أعلم هل الذي أشعر به الآن هو ذلك الشيء الذي يسمى بحب؟ لا أعتقد ! أنه أكثر. توطَّدت علاقتنا أكثر ف أكثر أصبحت لا أنام إلا على صوتها مرت الأيام و ذلك الشعور يكبر شيء ف شيء أصبحت أحادث نفسي أ أحببتها ؟لا بل عشقتها. كنت أخطط لمفاجأتها بطلب يدها للزواج بي أصبحت لا أستطيع العيش لحظة بدونها .مرت الأيام بعد مدة قلَّت محادثتنا أصبحت تحادثني كلمتين لا أكثر ثم تغلق ارسل لها ٢٠ رسالة لا ترد سوى بكلمة، كنت أقنع نفسي ربما لديها ظروف أو أن أخيها ووالدها بجانبها لكن طال الحال هكذا أصبحت لا تتصل بي إلا إذا اتصلت بها وتحادثني ببرود تام. سألتها عديد المرات أ أنا أخطأت بحقك. فعلت شيء أغضبكِ.. تجيب بي لا وتسكت. مرت أيام أخرى انقطع التواصل بيننا تماما لم تعد ترد على رسائلي. حاولت الاتصال بها كثيرا لكن هاتفها مغلق دائما حاولت كثيرا كاد يجن جنوني خلت أنه حدث لها مكروه ما أو أصيبت بشيء لم أتحمل حتى مجرد التفكير في هذه الفكرة. حاولت مجددا الاتصال بأرقام مختلفة دائما مغلق لم تعد تفتح صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، جننت بكيت كثيرا، نعم بكيت لقد عشقتها كانت أختي وأمي وابنتي وكل شيء في هذه الحياة. مرت الأيام وحالي يزداد سوء يوما بعد يوم قررت للمكان الذي التقينا فيه أول مرة علَّني أجد ضالتي. أصبحت كل يوم أمشي إلى هناك وأعود خالي الوفاض أحمل أحزاني خلفي. لقد اختفت كل الأماكن التي اعتدنا الذهاب لها لم أجدها فيها. لم أيأس

الكاتبة: هديل عيساوي

قررت أن أذهب لطريق البداية في نفس اليوم من الأسبوع الذي التقينا فيه أول مرة. وصلت إلى هناك ظللت أتأمل الطريق الذي ذهبت ناحيته تلك المرة وهي هاربة من قطرات المطر. ظللت عدة دقائق ،لا أصدق إنني أراها حقا ها هي أتية لقد تخيلت للحظة أنها ستأتي مسرعة وتختبئ في حضني وتبكي وتعبر لي عن اشتياقها لي، سعادتي في ذلك الوقت لا تقدر بثمن. لكن كل هذه السعادة تبخَّرت بمجرد أنني رأيت يد تمسك بيدها أنه فتى يظهر أنه مرح عكسي أنا تماما. كانا يضحكان سوي. لم أيأس لوحت لها بيدي . قلت في نفسي ربما لم تراني سأحاول مرة أخرى لوحت مرت أخرى. هذه المرة لم أستطع إقناع نفسي بأنها لم تراني إنها مرت من أمامي بمسافة قريبة. لوهلة اعتقدت أن كل الذي مر لم يكن سوى حلم حلمته من آثار المسير لمدة طويلة ذلك اليوم أخرجت هاتفي بقلق ودخلت للرسائل ! صدمت لم يكن حلم كان حقيقة الرسائل كلها موجودة .لم أتجرأ على قول كلمة .سواء هل ألتي مرت أمامي الآن هي نفسها من كنت أناديها صغيرتي التي كانت تبكي في أحضاني التي اعتدت أن أخبرها أتفه تفاصيل حياتي ؟ بالتأكيد لا أكيد هذه تشبهها وحسب ألم يقول يخلق من الشبه أربعين. ظللت أتخبط في أفكاري إلى أن سمعت ذلك الشاب يناديها بنفس اسم صغيرتي. عندها أدركت أنها هي نفسها ربما الذي معها ضحيتها المقبلة. كم أنا غبي حقا لما صدقتها لما حادثتها لما قبلت أن تجلس جانبي. ظللت أنظر لها كأنني أطلب أن تنقذني لكن كل الذي فعلته مرت من أمامي مرة أخرى

الكاتبة: هديل عيساوي

كأنها لا تعرفني. ألست أنا من كانت تظل ليال طويلة تحادثه ألست أنا من قالت لي ذات مرة أنها لا تستطيع العيش بدوني لما لم تعرفني الآن .أ فقدت الذاكرة .أمر مخيف حقا أن يمرَّ بجانبك من كنت تخبره بأصغر تفاصيل حياتك يمر وكأنه غريب .يا ليتني لم أحبك يا ليتني لم أصدقك يا ليتني لم آتي الى هذا المكان الملعون. لقد حاولت نسيانك ومواصلة حياتي بشكل طبيعي لم أستطع. كنت مستعد لمسامحتك كنت أنتظر اتصال منكِ لكن. ههه أنا غبي حقا إنني أنتظر الوهم أريد أن أخبرك بشيء أخير سامحيني لأنني أحببتك،لإهتمامي بك,سامحيني لأنك أحببت من لا يستحق يا نفسي.وأنتي يا ههه طفلتي سابقا لا تبحثي عني أنا في مكان بعيد جدا خالي من شياطين البشر «البداية كانت في هذا المكان الملعون ستنته في هذا المكان.ليتنا ظللنا غرباء منذ البداية »

كانت هذه آخر الكلمات التي كانت تقرأها تلك الغريبة في رسالة ورقية من مرسل مجهول بعد سنين .صدمت وسألت على الشاب ليخبرها أنه مات في حادث في

طريق...منذ سنين .كان عينه الطريق الذي وجدته فيه أول مرة .بكت وندمت لأنها كانت طائشة وافعل هذا مع الجميع لكن بما ينفع الندم،وهي ظلت وحيدة طول حياتها مع تأنيب الضمير الى أن جنت ودخلت مستشفى مجانين وتوفيت هناك

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة: خولة عبد الله

إنه الشتاء الظالم قد حل مجددا..

فوق مدينتي يثير الفزع داخلي كلما لمحته خشيت تناثر الأرواح المتبقية لي من حولي، أخاف أن يقوم بخداعي مرة أخرى و يسرق مني أحبتي على غفلة، لقد حل بغير موسمه هذه المرة، وكأنه يرسل إلي رسائل مشفرة، يخبرني فيها أنه سينال مني قريبا.

رحت أتأمله من وراء النافذة، ثم سحبت مظلتي و فتحتها على عجل، اتجهت صوب القرية التي باتت حزينة في غيابك أتذكر أجواءها كم كانت سعيدة في الماضي لأجلك.

تغيرت العديد من الأشياء من بينها أرجوحة قريتنا أصبحت صدأة وفي حالة مزرية منذ رحيلك، تحركها رياح هذا الفصل من حين لآخر. قديما لم تتوقف يوما عن الحركة، لقد كان أولاد قريتنا ينتظرونك بلهفة للعب معهم على هذه الأرجوحة، لكنها اليوم وحيدة.

دار مبدع للنشر الإلكتروني

حتى تراب قريتنا قد جف، ولم يعد ينتج محصوله كما كان يفعل سابقا في كل موسم

نظرا لإهمالها من قبل الآخرين.

أو بالأحرى نظرا لغيابك عنها.

تدهورت أوضاع قريتنا على نحو سيء، فكلما مرت سنة اكتأبت أكثر من السابق،

انتظرناك لكن من دون جدوى؛ اشتقنا فالحنين قاتل..

اشتقنا إليك، إلى صوتك، إلى ملامحك وروحك الطيبة، متى يحين موعد رجوعك

إلى الديار؟ .

إن آمالنا فوق رصيف الخيبات انتثرت فمتى يحين الموعد؟.

قريتنا هذه جمعت كل المنبوذين والبؤساء على أرضك و احتضنت أكثر من يتيم،

هذه القطعة بمثابة أرض الأحلام .

حملت نفسي ووقفت امام العتبة أنتظرك لتستقبلني كما كنت تفعل، يا لتلك اللحظات

الجميلة التي لن تعود يوما.

الكاتبة: خولة عبد الله

حينما كنت أطرق الباب تفتحه أمامي وتهديني قطعة الشكولا مع بقية الأطفال ثم نتسابق بعدها من منا سينجز واجباته أولا وينال علامة ممتاز؟.

والآن من سيستقبلني مجددا أمام هذه العتبة؟.

ماذا لو كانت الأماني تتحقق؟.

كنت لأطلب لك حياة أبدية لكن لا وجود للخلود بالدنيا، الموت أمر محتم على الإنسان استقباله.

كل سنة بهذا الموعد أترك لك إحدى رسائلي الموسمية، لا أدري إن كانت تصلك!.

نحن يا صديقي من بين ملايين البؤساء الذين فقدوا أحبتهم بغفلة أو خسروا شيئا قيما بإحدى مراحل الحياة من دون وداع، أو حتى تعرض للهجران أو الرفض.

نحن تتمة لأكثر من حكاية.

دار مبدع للنشر الإلكتروني

أنا و أخي

الكاتبة: حادة أمزيل

كنا في السابعة من عمرنا عندما تمسكنا بقميص والدتنا نرجوها عدم الرحيل ،لكنها تركتنا خلفها، كنا طفلين بريئين حينها لا نعي ما ينتظرنا أو ما يحدث لنا ،فقط هي غريزة الخوف من الرحيل دون عودة كان أخي التوأم أويس يشبه البالغين بتصرفاته إذ كان أول من أفلت قبضة يده عن قميص أمي لأن اليأس كان قد تمكن منه خلافي أنا الذي ركضت لاحقا بها إلا أنها تملصت مني في أخر لحظة وركبت بسيارة رجل غريب فضلته علينا ،حينها شعرت بالخيبة لأنها لم تبالي برجائنا ،لم تقف ولو للحظة لتمسح دموعنا أو تهدأ من صراخنا ،وحينها كان أخي أويس قد أدرك أنها لم تعد ترغب بنا في حياتها،لأنها ترغب بحياة جديدة تنتظرها مع ذلك الغريب،كان أويس باردا جدا وكأن برودته تلك ناتجة عن جرح لم يشفى بعد أو كبساط أسود بالحياة يغطي أملنا ،يومها عدنا إلى كوخنا الصغير حاملين هموما تفوق أعمارنا وأحزان ترتوي من وحدتنا وتساؤلات تزيد من عمق جروحنا كلما فكرت بها تنفجر من عيوني أنهار تمر على وجنتين أحرقت بشرتهما الشمس أما أويس فكان منكمشا في الركن غارقا في التفكير ،يومها لم نشعر بالرعب كما كنا من قبل،وكأننا اعتدنا على ظلمة الليل الموحشة وصوت الصرير الذي يصدره الكوخ إثر هبوب الرياح ،يومها لم ننم مطمئنين لأننا نعلم ما هنالك من شخص ليحمينا من

أنا و أخي

الكاتبة: حادة أمزيل

اقتحام لص أو متسكع طريق، كنت الوحيد الذي نام إثر التعب ومنذ تلك اللحظة صار أخي أويس رغم سننا المتساوي يلعب دور البالغ في حمايتي...وعندما استيقظت باليوم التالي لم أجده بجانبي ظننته رحل هو الأخر كدت أصاب بالانهيار وإذا بي أسمع صوته يناديني من الخارج "سيف تعال" حينها استجبت للنداء راكضا مسرعا نحوه وأنا أتمنى بداخلي أن لايكون حلما،وجدته واقفا وبيده منشار آلي قديم كان يستعمله والدنا لقطع الخشب ،حينها علمت أن أخي أويس كبر لدرجة أنه أصبح قادرا على البحث عن عمل يعيلنا بجسده الصغير ،يومها أرغمني أويس على البقاء داخل الكوخ وعدم اللحاق به كالعادة وعدني أنه سيعود قبل غروب الشمس وألح علي بالذهاب إلى منزل جارتنا التي كانت تدعى السيدة سليمة ,حينها لم أكن أرغب بالبقاء في الكوخ و عدم تنفيذ أمره لذا لحقت به من بعيد متجسس عليه طوال الوقت رأيته يطرد كلما طرق بابا شهدته يتلقى الإهانات والسخرية من كل شخص يطلبه عملا ،لكنه كان مستمرا. ولأول مرة لم أعد أمل اللعب مع أويس لأنه آنذاك لم يعد طفلا،كان يتخبط من ورشة إلى ورشة وسط الحر حاملا مسؤولية بالغ على عاتقه وفي كل مرة كان يصادف في طريقه صفعات وإهانات إلى أن أنتهى به الأمر بين يدي شخص ميكانيكي كان قويا جدا وماكرا استغل صغر سن أخي وعدم خبرته

لصالحه فكان أخي يعمل طوال النهار دون وقت محدد ينظف الورشة ويغسل سيارات العمال وفي النهاية كان يتلقى الصراخ من الميكانيكي الذي يدعي أنه لا يتقن عمله وينهال عليه بالضرب والشتائم ،كنت أراه يتمرغ بالأرض طالبا النجدة لكن لا أحد يتدخل ،كان يعود للمنزل ملطخا بدمائه وعندما أسأله عن السبب كان يجيبني أنه قد سقط لم يكن يعلم أني أتبعه ولم أكن لأخبره مخافة إغضابه أو منعي من تتبعه ،كنا توأمين بوجه واحد وجسدين مختلفين لكل منا عالمه الخاص ،كل يوم يمر علينا يأخذ معه قطعا من صحة أخي وقطعا من قلبي الذي يكاد ينخلع خوفا عليه ،كنت أتسم بالجبن عكس أخي أويس ،كنا توأمين لكني كنت دائما ما أحتمي خلف أخي،لقد كان لي سندا ونعم السند ونعم الأخ ونعم الرفيق

وفي أحد الأيام وأسوئها لحقت بأخي شهدته وهو يضرب إلى حد الموت وصراخه يصل إلى نهاية الشارع لينقطع فجأة ويحل الصمت حينها لم أفكر بشيء سوى أنني ركضت مسرعا لأرى ما الذي حدث وإذا بي أجده غارقا في دمائه جثة هامدة لا يتحرك ،حينها أدركت أن علي أن أعتاد الوحدة من الآن وأن أعيش كل يوم كابوسا بأن ألعب دور أويس كما أرغمني الميكانيكي .

ما هذا يا فتاة!؟ ماذا حلّ بكى!؟ ما هذا الذي ترديه؟ كأنكِ بيتٌ ليس له سقف، كأنكِ ورده ليس لها رائحة، ارجعي الى الله فوالله من رضى الله نال الخير والسعادة والرضا في الدنيا والآخرة، هذه هي كلماتي لعلها منجية لكي من العذاب والذنوب وكان الله على ما أقول شهيدا"

اسمي آسيا محمد النجار، عمري 20عام في الفرقة الثانية صحافة وإعلام جامعة القاهرة، والدي محمد النجار رجل الإعلام المعروف أعيش حياة ليس حياة بهذا المعنى ولكنها اشبه بكهف فيه هواء للتنفس فقط، أعيش وكأنني انسان بدون اكسجين وكأنني في أحلام الموت من قديم الزمان.

أبي: آسيا هيا لكي نذهب.

آسيا: إلى أين؟

أبي: إلى اسكندرية.

آسيا: ولماذا؟

أبي: سأذهب لأني لدي عمل هناك هل ستأتين؟

آسيا: لا يا أبي لا أريد فلدي أيضا برنامج ولقاء تليفزيوني.

أبي: افعلي ما تشاءِ مع السلامة.

آسيا: مع السلامة يا أبي أراك بخير.

گ: وسام محمد فرّاج

رجعت إلى غرفتي فقد قطعني أبي أثناء البدء في كتابة مذاكراتي التي أخذت عهدا أن أكتبها لكي تكون لغيري سبب نجاة من عذاب، سبب توبة من ذنب ثم عدت للكتابة.

حياتي ما هي إلا الجحيم ما هي إلا الذل والإهانة أعيش مع أمي وأبي في قصر في القاهرة أمتلك كل شيء أمتلك ثروة ليست لدى شخص ألعب وألهو وأضحك واسكر وافعل أي شيء يحلو لي ولماذا لا أفعل وانا في شبابي أريد التمتع بالعشرينات، كنت دائما المدلَّلة فليس هناك غيري الابنة الوحيدة في بيت يستجيب لكل طلب وفي ذات مرة نديت أمي لكي أسألها

آسيا: أمي ماذا أرتدي أهذا القميص أم هذا البنطلون أم هذا الفستان القصير؟؟

أمي: افعلي ما يحلو لكي يا بنيتي فانتي كالقمر في كل شيء

آسيا: اذن سأرتدي هذا الفستان القصير.

آسيا: سأذهب بعد محاضراتي مع صديقاتي للاحتفال بميلاد صديقتنا "نهى"

أمي: حسنا يا بنيتي.

اردیت الفستان ووضعت المكياج من روج وفاونديشن وتنت وكل شيء ثم قمت بعمل استشوار لشعري، ثم خرجت من المنزل وركبت العربية وذهبت إلى الجامعة، ليس هناك وقت بيني وبين الجامعة إلا حوالي 15دقيقة، وصلت هناك وما إن وصلت حتى سمعت من يناديني

تامر: آسيا آسيا ما هذا الجمال أراكي تزدادين جمالا يوما عن يوم يا صديقتي ما هذا!؟

دار مبدع للنشر الإلكتروني

آسيا: ليس شيئا جديدا علي فهذه طبيعتي.

تامر: أردت ان اقول لكي أن اليوم ألغيت جميع المحاضرات.

آسيا: اذن فلتأتي معي إلى "نهى" لكي نهنئها بعيد ميلادها.

تامر: هيا اذن فلنذهب.

ذهبت انا وتامر إلى هناك وطوال الطريق كان تامر يحاول ان يشد انتباهي إليه انا أعلم انه يحبني من قديم الزمان ولكنني لا أبادله هذا الشعور بل أشعر دائما كأنه أخا لي، وصلنا عند "نهى" الساعة 12ظهرا وما إن وصلنا حتى خرجت لنا "نهى" وقالت: ماذا تفعلون هنا ليس الوقت ابدا إنه الساعة 9مساءا في قصر البارون فهي حفلة مميزة جدا.

آسيا: يا للهول ما هذا الجمال إنني احب مثل هذه الحفلات كثيرا.

تامر: ولكنني ليس لدي وقت فأنا ذاهب مع أبي في الصعيد لزيارة عمتي أقابلكم على خير، كل عام وانتِ بخير يا نهى وانا معتذر على عدم المجيء ليلا.

نهى: اعتذار مقبول يا صديقي ولكن أين الهدايا؟

تامر: ستصل لكي في ميعادها.

نهى: حسنا الآن قد اطمئن قلبي.

ذهبت واوصلت تامر إلى بيته ثم عدت إلى المنزل مرة أخرى لم أجد أمي في البيت بل كانت في الكوافير مع خالتي، ثم نمت وصحوت على صوت أمي تناديني بأن الساعة

7مساءا، نهضت فورا وقمت وغسلت وجهي ولبست أجمل شيء عندي، ارتديت قميصا وتحته جيب قصيرة وقلت لأمي: أنني سأتأخر قليلا عن العادة، وسمحت لي أمي، جميلة هى امي لم تقل لي مرة لا ولم تفعل شيئا يزعجني طوال حياتي، دائما تفعل كل شيء يسعدني.

وصلت إلى "نهى" الساعة 10 فكان الطريق واقفا ووقفت ساعة امام كورنيش النيل.

نهى: ما هذا التأخير يا صديقتي؟

آسيا: سأشرح لكي بعد ذلك.

دخلت الحفلة وقعدت على ترابيزة لا اعرف فيها أي شخص ثم جاءت نهي وجذبتني ورقصنا حتى دقت الساعة 1مساءاً، فذهبت وركبت السيارة وفي أثناء الطريق اذ بشخص يشاور من بعيد لي لكي اقف، خفت ولكني وقفت لا اعرف السبب لكني وقفت، قال: هل تسمحين لي بالركوب حتى بالقرب من جامعة القاهرة؟

قلت: نعم تفضل وما إن دخل حتى

قال: ما هذا يا فتاة!؟ ماذا حلّ بكى!؟ ما هذا الذي ترديه؟ كأنكِ بيتٌ ليس له سقف، كأنكِ ورده ليس لها رائحة، ارجعي الى الله فوالله من رضى الله نال الخير والسعادة والرضا في الدنيا والآخرة، هذه هى كلماتي لعلها منجية لكي من العذاب والذنوب وكان الله على ما أقول شهيدا"

قلت: ماذا افعل لا افهم؟؟

قال: أين كنتي في هذا الوقت؟

قلت: شرحت له أين كنت ثم شعرت بالخجل فيما افعل، اول مره اشعر بالذنب.

قال: لن اقول لكي إلا ارجعي إلى ربك راضية مرضية فليس الدين الصلاة فقط فهناك الاحتشام يا ابنتي فاحتشمي فوالله ما اجملك وانتي محتشمة ثم طلب مني الوقوف ونزل من السيارة.

قلت: إلى أين؟ ألن أوصلك إلى بيتك!؟

قال: لا اذهبي أنتِ وحافظي على نفسك، فما من رجل وامرأة في مكان واحد إلا والشيطان ثالثهما، ثم غادر.

وصلت البيت وفي داخلي نقيض بين الخير والشر، نقيض بين الصباح والمساء، نقيض بين الشمس والقمر، لا أعرف ماذا افعل ثم نمت إلى أن استيقظت مره أخرى الساعة10صباحا، صحوت ولبست لبسا محتشما بنسبة ما فكلامه مؤثر في بدرجة كبيرة، ثم ذهبت إلى الجامع الأزهر ودخلت وسألت شيخا عن كل ما في خاطري عن لبسي وعن شعري وعن تفكيري فقال لي ان كل ما قاله هذا الشخص صحيحا، واننا ملزمون بالاحتشام والحجاب فهذه ميزة الإسلام يخاف على المرأة ويريد أن يجعلها لؤلؤة مكنونة.

فاذا بدموعي تسيل مني لا أشعر بها لا أدري ماذا أفعل في كم الذنوب التي ارتكبتها في نظر كل شخص نظر لي نظرة إعجاب، فمن نظر نظرة شهوانية، فيما نظر لي باستعجاب، فيمن نظر لي باستهزاء، لا أعرف ماذا افعل لا أعرف ماذا وصل بي إلى هذا لماذا لم أكن رقيبة على نفسي؟ لماذا تركت نفسي توصل إلى هذا الحال!؟ لماذا،

لماذا!؟ فهل هذا سبب والدي ووالدتي الذين تركوني من الصغر لا يرفضون لي طلب ولم يقوموا بحصني من الذنوب، ولم ينتبهوا لملابسي أبدا؟!.

قال الشيخ: لا تحزني يا صغيرة فكل ما مضى ليس عليكِ فيه ذنب لأنك لا تعرفي ذلك، ولكن الآن أنتِ مطالبة بكل شيء.

سمعته يقول هكذا حتى عادت الفرحة لوجهي ووقفت وعدت إلى البيت مرة أخرى، دخلت إلى غرفة أم أحمد الخادمة في بيتنا وأخذت جلبابا لابنتها وارتديته وتوضئت وصليت، وأخذت المصحف واذا بالدموع تسيل مني وكأنها جبال، بكيت كأني لم أبكي طوال حياتي، كانت كل أعضائي تبكي، بل كان قلبي هو من يبكي أكثر، أناديك يا الله أن تغفر لي وتذهب عني البأس ان تجعلني مع المتقين الأبرار، أن اكون شخصا مؤمنا، لن ارتدي بعد ذلك غير الإدناء فقط، سأحافظ على الزي الإسلامي طوال حياتي سأكون بشكل يرضيك فاعفوا عني واغفر لي، فانهلت في هستيرية بكاء لا تنتهي ثم وقفت مره اخرى ودعوت الله أن يغفر لي ولم أشعر بشيء قط.

فقد رحلت آسيا وتركت مذاكرتها قد رحلت وبقى أثر صفاء قلبها، رحلت وبقى سبب بكائها.

الكاتب: عبدالرحمن غريب

خرجت من العمل ثم أتصلت بصديقيٍ هادي ،وأخبرني بأنه في المقهى التي نجلس دائماً عليهاً.. أنا أدعي عمر أعمل كول سنتر في شركه فودافون ذهبت

إليه وقمت بإلقاء التحية عليه ثم قمت بتدخين سيجاره...نظر إليٍ هادي ..

هادي" لماذا يا صديقي، ألم نتفق علي أن لا ندخن مرة أخري ".

عمر" لن أستطيع التوقف ،صدقنيٍ لقد حاولت تبطيلهاً ولكني فشلت".

هادي " أنا خائف عليك بأن ينتهي الأمر بسرطان في الرئة؛ ولماذا لا تحاول أن تقلل علي الأقل عدد السجائر في اليوم ، أنظر إليّ عندماً توقفت عن التدخين ، ذهبت لكي أتمرن وأصبحت رياضي وأشعر بأن صحتيّ أفضل بكثير ممإٍ قبل من فضلك فكر في أن تتوقف عن هذاً السم".

عمر " انشاء الله لم نصل لذلك الحد، كما تعلم لا أحد يحبني دائما وحيداً حتي مع زوجتي أشعر أحيانا بأنها لا تحبني، أن تلك اللعينة دائما بجانبيٍ ، دائما السيجارة معيّ ".

هادي " ما هذاً الكلام الذي تقوله، ثم هل تعتقد أن التدخين هو من يجعلك في حال احسن، ثم أنت فقط متزوج من ثلاثة أشهر، في أجمل فترات الزواج أنتم ".

عمر" إني سوف أغادر ، مع السلامة".

وبالفعل قام عمر من علي المقهى بعدماً قام بدفع الحساب، ثم ذهبت الي البحر علي الكورنيش وجلست وحيداً افكر في الماضي السيء ، لماذا أبتعد عنيٍ الجميع وأصبحت وحيداً ، واتسأل دائماً العيب فيٍ أم في الحياة، أحببت قديماَ وتعلقت بهاً ولكنهاً تركتيّ وحيداً كانت هي كل ما أملك في حياتيٍ ، وبالرغم إني كنت أعمل ليلاً دار مبدع للنشر الإلكتروني

ونهاراً تركتني ، تفاجأت بأن دموعي قد تتساقط من عيونيّ ، حتي وجدت زوجتي تتصل فأجابت عليهاً وقالت لي انهاً سوف تذهب عند والدهاً لأنه مريض ، وسوف تجلس معهً قرابه ثلاث أيام وبعدهاً أغلقت معهاً الهاتف وذهبت الي المنزل...

عندما وصلت جلست علي الكنبة وقمت بتدخين سيجاره ثم نظرت لها لماذا احبك وكنتي السبب في خساره بعض الأشخاص في حياتي، لأن حبيبتي القديمة هجرتني بسبب السيجارة ، لأنها كانت تريد إن أتوقف عن التدخين، ولكنيٍ رفضتّ ، كنت أشعر أن السيجارة تتحدث معيٍ وتقول " أنا لم أفعل شيء أنت من تشتريني بمالك وتدخيني، فاذا كنت تريد التوقف لتوقفت منذ زمن بعيد ، أنت الذي تحب التدخين ". كنت أشعر بحسره في الكلام وعلي عزلتي اليائسة التي أصبحت بهاً وضعفيٍ ، ماذا أفعل لكيٍ أنسي كل شيء الماضي المؤلم والحاضر الظالم التي أرهق عمريٍ ، فإني فكرتّ في الانتحار ولكنٍ لم أستطيع فعل ذلك ؛بالرغم أني قد أمسكت السكين ولكن خفت أن تكون تلك النهاية... قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛وبكيت بكيت كثيراً وقمت بالوضوء وصليت ركعتين لله لكيّ يغفر ذنوبي.. في صباح اليوم التالي كان يملكنيّ صداع لدرجة أنه يدمر رأسي و الأكسجين لا يصل للمخ، وانهارت وسقطّ في الأرض وقمت بترجيع لدرجه أنيّ شعرت إن الموت قريب منيٍ ، فقمت بالاتصال بصديقي هادي فهو صديقي الوحيد قمت بالاتصال بعدماً أصبحت قادر علي الوقف علي قدمي، وهو جاء لي مسرعاً ترك مكتب المحاماة الذي يعمل به مع اخوه الأكبر وأتى ليٍ مسرعاً ، ثم ذهبناً الي الطبيب واخبرناً بالحقيقة التي كنا لا نتوقعهاً ، وهي أني مريض بسرطانٍ في الرئتين بسبب كثرة التدخين وذلك قد تسبب في تأثير علي المخ مع كامل الحزن ، واصابنيّ اليأس الشديد في تلك اللحظة، لأن

الدكتور قال إنها حاله شبه ميؤوس منهاً ويجب أن نقوم بعمليةٌ ويوجد احتمال إني لن أعيش، كان صديقي هادي يحاول أن يهون علي ما أنا فيهّ ، وكان يريد إن يخبر زوجتي ولكنيّ رفضت لأنني أشعر بأنهاً لا تحبني ؛ ولكن حدث عكس ما توقعته تماماً ، لأن بعض وقت كان هادي صديقي يسير بالسيارة وانا معهً، كنت أشعر بحين ذلكّ بالندم لأن ثمن علبه السجائر في اليوم ما يعادل ٢٥ جنيه ، عندما توقف هادي عن التدخين أصبح بصحه جيده ، ومعه مال حتي استطاع إن يشتري سيارة تكون رحيمه عليه من المواصلات ،يا ليتني فعلت مثله وبعد مرور بعض الوقت ذهبت إلي المنزل وجدت زوجتي مريم تبكي وعندماً قابلتني أول شيء أنهاً احتضنتني بقوة، حين ذلك أدركت انهاً قد علمت بشأن مرضي ....وتحدثناً..

عمر" من أخبرك هادي أليس كذلك...؟

مريم " نعم ...أعتقد إنك نسيت إن اختهً صديقتيٍ".

عمر " لم أقصد ذلك ".

مريم "ليس مهم أي شيء الان فقط أجلس ولا تقلق من شيء".

عمر " أري في عيونك الحب، هل تحبيني أم فقط حزينة عليٍ".

مريم " بالطبع احبك أنت زوجي وحبيبي ووالد ابني".

نظر لهاً باستعجابّ وقال "هل أنتٍ حامل؟".

مريم " نعم عندماً كنت عند والديّ ،شعرت ببعض الإرهاق ،فأخذني إلى الطبيب وهناك أخبرني بأنيّ حامل".

الكاتب: عبدالرحمن غريب

قمت باحتضانها فشعرت في أول مرة في حياتي بالحب ويوجد أشخاص يحبونيٍ من صميم القلب، حتي مريم بأن والدهاً اعطهاً الكثير من المال من أجل العملية، هل أنا أخطأت في التفكير كنت اقول أن لا أحد يريدنيٍ، ولكن وجود شخص واحد يحبك من صميم القلب أفضل من ٥٠٠٠ شخص حولك ولا يحبونكّ من صميم القلب.. لتلك الدرجة أخطأت في التعبير ولكنٍ أتمني أن يكون القادم أفضل..

في صباح اليوم التالي استيقظت من النوم، ووجدت زوجتي تقوم بعداد الفطار ،فطرت معاهاً وبعدهاً ذهبت للعمل وشرحت للمدير الظروف التي أمر بهاً من مرض وخلافه... وأنه تفهم الأمر وبالفعل أخذت اجازة فترة من العمل...

ثم ذهبت إلي المستشفى لكي أحجز الغرفة والعملية وكذلك كماً طلب الدكتور، وفي تلك الفترة كانت زوجتيٍ تعاملني معاملة الأم لبنهاً ، وأدركت كم هي تعشقنيٍ وليس تحبني فقط ، وكان والدهاً مصمم لكي يلتزم بأمور المادية لتلك العميلة لأنهً تأجر ومعه ما يكفي من أموال، وأيضاً صديقيٍ هادي كان دائماً معٍي لم يتركني دقيقة واحده....

وأتيٍ يوم العميلة بالرغم إن الجميع كان يطمنيٍ إني سوف أكون بخير ،والد زوجتي وصديقي هادي وحبيبتي مريم الزوجة الصالحة التي رزقني الله بهاً، لأن شخص وحيد عائلتي ليس لدي أخوات .. حتي دخلت الممرضة ومعهاً بعض ملابس العملية وهكذاً ...

هادي " لا تذهب سأنتظرك إننا دائما أصدقاء يا صديق العمر ".

عمر " أنها أول مرة تخبرنيٍ إني صديق عمرك".

هادي" لإني لا أملك صديق حقيقي مثلك من طيبه قلب وشهامة صديقي".

قام بالسلام عليٍ ثم انتظرني في الخارج ومعه والد زوجتي مريم ..

كانت مريم شبه متماسكة أو تريد إن تبين لي ذلك.. اخبرتهاً وكان وجهي ملئ بالخوف والحزن...

عمر " وحشتيني انا أحبك اعلميٍ ذلك جيداً ، أريدك فقط أن تهتمي بحملك ،أشعر بانه سوف يكون ولد ، اخبريهً إني احبه وكونٍ أم وأب وصديقة له، كنت أتمني أن أكون معكم قاطعتهً مريم" ستكون معاناً لن اتحمل الحياة من دونك إني أحب كل ما هو فيكّ أنت حب العمر كله حبيبي ".

كنت أبكي وقلت لهاً " خائف... أنا خائف وأبكي وقد غرزت رأسي في حضنهاً وهي تقوم بالطبطبه عليٍ وتبكي وتريد إن تطمئني وكان البكاء مالي القلوب قبل الوجه، حتي اخبرتهاً أن تخرج لكي أقوم بالوضوء واصلي ركعتين وبالفعل خرجت وكنت اصلي ودعيت الله إن ينجيني من هذاً، ويحمي زوجتي وابني وصديقي وكل من احبوني، كان جسدي يرتجف من الخوف والدموع لا املكهاً .. حتي قمت بارتداء ملابس العميلة وكان معي ورقة كتبت فيهاً بعض الأشياء اعطتهاً للمرضة وطلبت منهاً إذا لم اخرج من العملية تعطي لهم تلك الورقة وتقرأ لهم ، لأن بالتأكيد ستكون حالتهم سيئة جداً... ودخلت غرفة العمليات، وكانوا هم يجلسون خارج الغرفة يدعون لي ، ومريم تبكي بشده كبيره وخوف وبعد مرور ما يعادل تقريبا ساعتين خرج الطبيب وينظر إلى الأرض حزين واخبارهم ما أنتم توقعتهً إني توفيت أثناء العميلة ، صرخ الجميع وانهارواً فوق الانهيار ... كانواً يتوقعون اني سأخرج لهم ولكن كانت

الحالة سيئة فوق الخيال، وكان يوجد شبه رغبه في ترك الحياة، واخبرتهم الممرضة مما موجد في الورقة

" تحية طيبه وبعد لا أعلم كيف ابداء الكلام أشكرك يا والد زوجتي علي كل ما فعلته معيٍ سواء أموال او انك أتيت، وأشكرك أكثر علي إنك جعلتني أتزوج مريم أطيب وأجمل النساء جوهرة حياتي ، صديقي عمري الغالي هادي الذي لم يتركني في اي ضيق أو أزمة انا أحبك يا صديقي الغالي فأنت خير صاحب وأخ عرفته يوماً ، جميلتيّ حبيبتي مريم ، كل ما أملك في الحياة هو انتٍ عمريٍ كله أحبك وأحبك آسف إذا يوماً ماً أحزنتك إني الآن عند الله ادعو بالرحمة ليٍ، واحمي ابنناً من شرور حياة الدنيا والأهم لا تجعلوه يدخن، لا تجعلوه يدخن واخبريةً إني احبةً جداً ، الوداع يا عائلتي الثمينة".

عادت يارا من المدرسه ومنذ ذلك الوقت لم تري فهد مرة اخري وكل يوم تذهب فيه الي المدرسه كانت تريد ان تراه لكنه كان يتعمد الا تراه وعندما تراه لا يعطي لها فرصه بالتحدث معه لانه كان يذهب الي اصدقاءة

وعدتني بأن حبك لي ابدي ولم اسالك هذا حب لي ام انتقام مني وذات مرة كانت تصعد االي منزلهم بعد ان عادت من مدرستها وهو كان في الشارع ودخل وراءها الي المنزل وعندما التقت عينها بعينه لم تكامه فسحبها من حقيبتها وهي تعطي له ظهرها وهو امامها وقال لها: يلا ورايا

يارا: سيبني يا فهد هتوقعني

فهد: اهو يلا بقي

«اردت ان اعاتبك علي بعدك وغيابك عني ولكن عندما تمازحني لا استطيع ان انزعج منك يا من سلبت مني روحي»

واختفي مرة اخري ليترك قلبي في حيره من امره لماذا تعاملني هكذا لما اهتمامك بي بدأ يقل كنت اقول عليك كل شيء كنت انت ابي الذي لا اتذكر

له شيء غير انه تركنا ورحل لماذا تذكرني به وكنت اقول عليك صديقي وابي واخي وسندي في هذه الحياة لماذا تستغل حبي لك وظهر مرة اخري ولكنه ظهر وهي تذهب مع اختها درس تأخذه عند احدي صديقاتها وعندما راته لوحت له بيديها وابتسمت له ابتسامه رقيقة وكأنها فتاة تائهة وجدت منقذها وهو الاخر لوح لها وابتسم لها مع نظره الاشتياق وعندما ذهبت الي درس صديقتها تذكرت كل شيء بينهم تذكرت عندما لعبو بالكرة وعندما غار وخاف عليها وعندما كان يراها حزينه ويسالها عن السبب ولا يتركها إلا وهي تضحك. وعادت الي رشدها عندما دفعتها صديقتها حتي تنتبه للدرس وسالتها عن السبب وقالت لها ساحكي لكي بعد الدرس لكنها رحلت سريعا حتي تراه وعندما ذهبت وجدته هو الاخر اوقفها وقال لها

فهد: رايحه فين؟

يارا: رايحه اشتري حاجه لماما ارتحت

فهد: لا مرتحتش وهفضل قاعدلك هنا لحد ماتيجي علشان حضرتك بتضايقي لما اروح معاكي

يارا: لا خلاص تعالي بقولك صحيح يا فهد خطوبة ياسمين بكره تيجي معايا؟

فهد: ماشي

وذهبو سويا الي خطبه صديقتها ورقصو معا وعندما عادو عادت يارا الي نفس الاختناق

وعاد اختفاء فهد مرة اخري من حياتها وكانت دائما تخرج الي شرفه المنزل حتي تراه او تلمحهولو صدفه وبالفعل رأته وهو يصعد الي المنزل فركضت اليه بسرعة ونزلت عنده

يارا: فهد مالك بقالي كتير مش بشوفك ولا اقعد معاك ولا حتي بتسالني مالك فيكي ايه مالك

فهد: مفيش يا يارا تعبان شويه بس من الشغل والمدرسه وتركها ودخل واغلق الباب خلفه حتي لا ترد عليه وتركها مكانها مصدومه اين فهد الذي اعرفه اين الذي كنت أشعر بجواره بالامان لما تغير هكذا لماذا دائما يبتعد عني لماذا، هل. اصبح لا يحبني ام انه في الحقيقه لم يكن يحبني ام انا من اوهمت نفسي بذالك قال لي ووعدني انه سيظل سندي وحمايتي لماذا تركني او لانه يدرك انه كل شئ بالنسبة لي احببته ولكنه لم يحبني فعل معي العكس ظل دائما يتجاهلها حتي اتي موعد خطبه اخيها وكان علي سطح ذكرياتهم كانت سعيده لانه موجود بالفعل حتي ولو كان جالسا امامها فقط وكانت ترقص من شده فرحتها به وذهبت اليه

يارا: فهد تعالي ارقص معايا

فهد: طيب اصبري لما تشتغل اغنيه حلوة تعالي اقفي جنبي هنا

وذهبت بالتاكيد تقف بجانبه كانها حارسته الخاصه ولكنه احدي الجيران مرت بجانبهم

الجاره: عقبالك يا فهد عقبالك يا يارا ولكنهها اكتفت بابتسامة رقيقة ولكنه استلذ مضايقتها وقال للسيده

فهد: لا معلش علشان الدعوه تبقي كامله قولي عقبالك يا فهد مع فرح

وهنا تحطم قلب يارا وتبدلت الاغنيه في وقت واحد وذهب حتي يرقص معها سحب يدها ووضعها علي كتفه ورحل بها عند الاغنيه

وقال لها: مش كنتي بتقولي عاوزه ترقصي معايا اهي الاغنيه اتغيرت

ولكنها كانت مصدومه منه ليست معه حتي فاقت علي صوته الخشن وهو يقول لها ارقصي

«ماذا تريد يامعذبقلبيمن قلبيالصغيربماذااخطأت حتي تحطم قلبي وتقهرني هكذا » وكالعاده يختفي ويعود متي يشاء ولكن هذه المره وهي عائده من المدرسه كانو لا يتحدثون وهي ارادت ان تقطع هذا الخصام فنادت له

يارا: فهد ممكن تيجي ثانية عاوزاك

فقام لها فهد: عاوزه ايه

يارا: انت بتعمل كده ليه

فهد: بقولك ايه انا مش فايقلك وتركها وعاد الي اصدقاءة ولكنها تحطم قلبها منه كثيرا وتحملته بما يكفي وعلمت من والدتها في يوم انه موعد خطوبته وركضت سريعا تلقي نظره اخيره علي حبها الذي ضاع منها بكل سهوله وعندما كان هو ذاهب حتي يخطب غيرها نظر لها نظره الوداع وفي تلك اللحظه اذ بسياره تقود بسرعه جنانيه في اتجاهه فركضت اليه بسرعة الصاروخ فدفعته بعيدا وماتت هي بلا عنه وحاول افاقتها ولكن بلا جدوي فبكي بحرقه عليها.

(كثيرمنا لا يعرف قيمه الاشخاص الا عندما يفقدهم اسعدو من تحبون قبل ان.تبكو علي فراقهم)

يوم مختلف عن غيره ضجيج و زحام غير معتاد في منزلنا البسيط، و أناس لم نراهم منذ فترة ليست بقليلة، فيهم الكاره و المحب، أفقت من شرودي على صوت إمي.

...: ماذا يحدث ،لما كل هذا؟

...: أ نسيتِ اليوم ملكتك على ابن عمك .

...: ملكتِ!!، دون إخباري ألم أقل لكم أنني لا أريده.

...: وماذا تريدن أنتِ ؟ تريدي أن تنتظري ذلك الفارس الذى لا وجود له إلا في تلك الكتب التي تقرأها.

...: و منقال هذا، أنا لا أريد سوى أن تمنحوني فرصة لاختيار أي شيء في حياتي، دائمّا أحطم أحلامي و آمالي و أستمع لكم.

...: نمنحك فرصة إلي متي حتى تظلين بجواري دون زواج أجننتِ لقد تجاوز عمرك الواحد و العشرون، و لقد أعطي أباك كلمة إلي عمك و لن يتراجع بها.

...:لكن يا أمي

...: أنتهى النقاش، هيا اذهبِ مع ابنة عمتك لي تستعدِ

لما دائمًا يرون أنهم الصواب و كل ما أريده الخطأ، سئمت من كثرة الاستسلام لهم، لم تنجح أي خطوة أستمع لهم فيها دون اعتراض، لا أريد

أن تسير حياتي بهذا الشكل، مهنة لا أريدها، و زوج لا يوجد أى أتفاق بيني و بينه كيف يريدون إقناعي أنه الحل الوحيد لي ، و ماذا بيها إن زاد عمري عن الواحد و العشرون او يصل للثلاثين، لا يوجد أي مشكله لدي، الأهم أن أجد الاختيار الصحيح.

قاطعت أبنة عمتِ حديثي قائله

..: لكن يوجد هناك مشكلة غفت عيناك عنها يا أختي

..: و ما هي؟

..: أنك ليس لديك أي فكرة عما ستواجه والدتك و والدك من أسئلة يوميه عن تأخر زواجك، و هذا بالإضافة إلى ما سيقوله العالم عنك .

..: أحقا تدركين ما تقولي، تريدين أن أنهي حياتي من أجل العالم، إلى متي سنظل نخاف المواجهة أنا لا أفعل شيء خطأ أنا أريد أن تسير حياتي كما أخطط انا لها أريد أن انقذ ما يمكن إنقاذه منها.

دلفت أمي للغرفة و صرخت بوجهي .

..: ألم تستعدِ بعد لقد وصل جميع الحضور، أمامك عشر دقائق فقط و تنادي على أباك كي يأخذك .

..: استمعِ إلي لو لي دقيقة يا أمي، أرجوكِ لا تفعلي هذا بي، يكفي ما ضاع من حياتي، أرجوك أنقذيني.

..: لا أريد سماع أي كلمة أخري.

انهمرت بالبكاء و الصراخ لما تفعلون هذا بي؟ ألست ابنتكم لما تريدون قتلي.

ظلت ابنة عمتي تهدئ من روعي

..: هوني على نفسك لا يوجد خيار أخر، هيا لتستعدِ، حتي لا تغضب والدتك أكثر .

..: لا بل هناك حل، اتركيني وحدي، سأستعد ثم، أناديك.

لا يوجد أمامي سوى ترك هذه الحياة، لا شيء يحدث كما أريد، كل شيء ضدي حتى أمي و أبي ، بالتأكيد سيجدون الراحة في عدم وجودي، هم السبب في كل هذا.

« عليكم إعطاء أبنائكم فرصة لكي يخططون لحياتهم بأنفسهم، ليست دائمًا ما نخططه لهم هو الصواب دعوهم يخطئوا؛ حتي يتعلموا من أخطائهم»

الكاتبة إيمي عيد

سوف نتكلم عن بطل عاش حياته كلها في تعاسه دائما لم يرى في حياته إلا الحزن تعالوا بنا لنرى ماذا فعلت به الحياه وسوف نعرف الحكمة من ذلك القصة

الاب: سوف اقص لكم يا بناتي عن اهم قصه لابد أن تعرفوها

الابنة: عن ماذا يا ابي انني اتحمس كل يوم لنرى حكاياتك التي تقصها علينا ونستفيد منها

الاب: جئت لكم بقصه فريده من نوعها عن ظلم الاب لابنه وحرمانه من الطفولة

الابنة: عن ماذا يا ابى ياللهول أيحدث هذا أب يحرم ابنه من طفولته

الاب: نعم يابنتي العزيزه في هذا الزمن الطمع هو السائد ودمر حياة انسان بريء

الابنه: حسنا يا أبي انني متحمسة للغاية أود ان تقصها علينا بسرعه وبطريقة مسليه

الاب: حسنا يا أبنتي سوف اقصها حالا استمعوا إلي وانتبهوا في كل حرف فيها

الاب: ذات ليله من اول ليالي العيد ولد طفل في احد محافظات الشرقية وكانت بمثابة فرحه دائما لهذا البيت

شرف بطلنا الدنيا والجميع يقفون حوله فرحين بالمولود وسعادة علي وجوهم كبر هذا الشاب جميل والتحق بالابتدائية

واثناء عودته من المدرسة توفت والدته ورغم صغر سنه الا انه متعلق بها تعلقا شديدا ونزل هذا الخبر عليه كصعقه الشديدة تركته امه وهو في سن لا يفقه فيه شيء توليت تربيته عمته واحبته حبا شديدا كان امه لم تموت ابدا

ولكن كان لديه أب قلبه متحجر لم يعطيه حبا لابنه ولم يتولى تربيته ولكن حينا أن يأخذ اجازة ويقضيه مع اسرته يحمل هذا الطفل البريء حمل فوق طاقته ويكلفه بالعمل في ارضهم ولم يعطيه مالا ولا ملابس جديده مثل باقي الاطفال رغم انه ليس فقيرا بل يمتلك اموالا كثيره ولكن بخله وطمعه في دنيا يعمون قلبه

الابن: بابا عايز فلوس اخد درس علشان مس هتزعقلي

الاب: درس ايه انت فاشل اخرك تشحت في الشارع

الابن: لا طبعا انا عايز اذاكر وانجح علشان ابقي مهندس قد الدنيا

الاب: مهندس اي مفيش كلام ده تاني انت اخرك هنا مش هتطلع من الارض

الابن: ليه يابابا انا زي الاطفال اللي في شارع نفسي العب معاهم ونفسي افرح زيهم انت بتخليني انزل الارض واشتغل

الاب:لعب اي وهبل اي كلام ده مسمعوش تاني امشي من وشي ياريتك مجيت دنيا امشي من وشي

الابن: حاضر ماشي علشان انا اتعلمت في مدرسه انه مردش علي حد اكبر مني وخصوصا ابويا وامي

مشي الابن ودخل غرفته وكانت هناك من سمعت حوار كله وحزنت علي مستقبل الطفل وقالت

انا لازم ادخل اكلم ابوه مستقبله هيضيع ومدرسين كلهم بيشكرو فيه حتي لو اضريت اشتغل ليل ونهار بس تعليمه فوق كل حاجه

دخلت الغرفه التي يوجد بها اخوها واستاذنت لدخول ورحب بها وقالت

العمه: ممكن اتكلم معاك شويه نت ليه مش راضي تخليه يتعلم او يروح مدرسه ودروس الواد مخه نضيف منحرمهوش من حاجه هي اساسا حق من حقوقه ربنا هييسألنا عليها حرام نضيع.مستقبله الحمد لله انك معك فلوس ومقدوره الحمد لله

الكاتبة إيمي عيد

الاب: هو مفيش الا سيره دي كل يوم هو كلامي خلاص مره واحده يروح مدرسه عادي لكن دروس وكلام ده لا ومسمعوش يطلب مني جنيه مش هديله حاجه وهضربه

العمه:ليه كدا حرام اللي نت بتعمله ده ده ابنك مش جايبه من الشارع

الاب: انا مش معي فلوس ولو معي مش هصرف جنيه منهم علي حد هو راجل يعتمد علي نفسه وده اخر كلام عندي

حزنت العمه حزن شديد وقررت ان تذهب كل يوم وتبحث عن شغل ومرت الايام وتزوج الاب

الابن: ليه يابابا تتجوز وتجيب واحده لينا البيت مكان ماما ليه يبقي ليا مرات اب وتعاملني معامله مش كويسه وحزن هذا الفتي وذهب لقبر امه وبكي كثيرا وذهب الي بيته وحين دخل البيت فوجيء

مرات الاب: كنت فين يا اخويا مش لسه بدري والله لهقول لابوك

وقامت بضربه علي جميع انحاء جسمه

الابن:انا هقول لبابا انك واحده ظالمه دايما بتضربيني ومش بتعامليني حلو

مرات الاب: هتقول قوله برحتك بس لو نطقت بحرف واحد لابوك ساعتها مش هضربك بس لا هدبحك

الابن: بكي كثيرا واتمني ان يذهب لامه ولكن حبه شديد لتعليم ورغبته لحلمه النبيل هم اساسه في حياه

الابن: انا لازم اتعلم واكبر بسرعه علشان ابقي مهندس شاطر وابني عمارات وقلل وابقي معي فلوس

دعا ربه كثيرا ان يلهمه الصبر والقوه والتحمل للمقاومه في حياه

ومرت الايام وكبر هذا الفتاه

الابن: عمتي باركيلي اخر يوم في امتحان ثانويه العامه ادعيلي ادخل كلية الهندسه

العمه: دعيالك يابنني دايما ربنا ينجحك وينولك مرادك

بس ليه يابني انت دايما وحيد ومش ليك صحاب يابنني كدا غلط لازم تمشي مع ده وتصاحب ده انا مش هعيشلك العمر كله

الابن:بعيد الشر عنك باذن الله هتكوني كويسه وكفايه انك معايا العمر كله دي عندي بالدنيا

العمه:يابني انا معك بس دي دنيا وحالها مش هعيش كتير ويعلم ربنا انت مش ابني بس انت صحبي واخويا واتكلفت بتربيتك ونا واثقه انك هتكون مهندس وتفرح والدتك في قبرها

الابن:باذن الله ياعمتي ادعيلي بس ونا لما ربنا يكرمني هسفرك عمره وناخد شقه بيعيد ونعيش احرار بعيد ظلم ابويا والقسا اللي فيه ده ده نا مشفتش يوم حلو ولا مرات ابويا بتكرهني كره ليه ده كله

العمه:متقولش كدا يابني مهما يكن ده ابوك ومتحطش مرات ابوك في دماغك كأنها مش عايشه وسيطنا تمام نام دلوقتي بقي علشان تقوم فايق للفجر تصبح علي خير حبيبي

الابن:ونتي من اهل الخير ياحببتي

استيقظ الابن في نشاط وتوضا وصلي الفجر وقام بتادية عمله وذهب لمشاهدة نتيجته وقلبه يدق بعنف شديد

مضمون حياته الاتيه في هذه الورقه ياما يعيش سعيدا كما تمني او انه شخص مشؤوم منذ والدته ودعا ربه كثيرا

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة إيمي عيد

وحين اخذ شهادته فرح شديدا فمجموعه درجاته كويسه للغايه انه الاول علي ثانويه العامه بكي مش شده الفرحه وذهب للبيت لاخبار عمته علي نجاحه وفرحت هي ايضا وذهبت توزع علي جيران حلويات بمانسبة نجاحه وفرح الجميع بهذا الخبر الا والده وقال له

الاب: مبروك علي اي انا مش هصرف عليك كليه ايه وزفت اي اللي هتروحها والارض هسيبها لمين اكتفي بالثانويه العامه اسمك معك شهاده

الابن: ليه انت مش بتحبني ليه عيشتني من طفولتي في حرمان عمري ماحسيت بطعم الحنيه او الحب من يوم ماامي ماتت وانت بتعاملني مش حلو وجبتلي مرات اب تكمل اللي نت بتعمله حرام عليك انا بشر بسببك الكل بيقول عني اني مكتاب مليش صحاب ولا حد بيسأل عني مفيش حد بيرضي يصاحبني ليه تحسسني بالبشاعه دي حرام عليك والله انا مش عايز منك فلوس لكن حسسني بحبك حرام.عليك

الاب:حب اي يابوحب هو ده اللي اتعلمته في مدارس ومتعلمتش انك عيب تعلي صوتك علي ابوك عموما نا مش صارف عليك وروح الارض يالا وامشي عندك شغل

الابن: يعني مش هتفرح انه بقيت مهندس

الاب: انا مش فاضيلك رايح لاخوك علشان اخده يتمشي معي

الابن:انا ابنك كمان نفسي تححسسني بده

الاب: انا مش فاضي للسطوانه دي سلام

وترك الاب ابنه في حاله تعيسه علي ماصدر منه منذ طفولته لم يري الا الشقاء

وقرر ان لايفكر في الامر ويفكر في حلمه فقط وان يركز علي هدفه وان يهدي والده وان ييسر له احواله

وذهب بطلنا العزيز الي اول يوم جامعه له وانه في غايه في سعاده بان كل مايخطط له ويحلم بيه لم بيتبقي منه الا قليل

الابن: اول يوم جامعه ركز علي حلمي وهدفي وكله هيبقي تمام

شخص مجهول:

السلام عليكم انا صديق معك هنا في جامعه ينفع نكون صحاب

الابن: ياخيرا حد عايز يصاحبني

شخص المجهول:

ليه بتقول كدا شكلك ابن الناس ومحترم وهنكون صداقه حلوه سوا

الابن: باذن الله يالا نشوف محاضرتنا علشان نبدء سنه بنشاط

الشخص المجهول:

تمام يالا نروح الله المستعان

ومر اليوم جامعي علي خير

وحين ان يذهبو الي بيتهم ودعو بعض وحضنو بعض وكأنهم يعرفون بعض من سنين رغم انهم لايعرفون بعض الا اليوم

الكاتبة إيمي عيد

ذهب الابن الي بيته وهو في غاية سعاده

وعندما ذهب الي بيت وحد اباه واقفا

وقال

اخيرا شرفت يالا غير هدومك في شغل في الارض

الابن:انا لسه جاي يابابا عايز ارتاح واصلي وانام شويه

الاب:ترتاح اي مش نت فضلت تعليم عن شغل ده فاشرب بقي من طريق اللي نت مشيت فيه

الابن:فيه اب يزعل ويعمل كدا لما ابنه بقي في كلية الهندسه لو شفت اللي انا شفته هناك هتتحسر علي اللي نت عامله فيا حرام عليك بجد

الاب:جينا لاسطوانه مشروخه بتاعة كل يوم

الابن: ينفع اطلب منك طلب

الاب:قول ياخويا لما نشوف اخرتها

الابن:عايز فلوس اشتري كام طقم علشان معنديش هدوم

الاب: ممعيش فلوس الا اخوك بس وبعدين مش كفايه معيشك في بيتي ومع مراتي وابني

الابن:ماانا ابنك برضو والله مامعي اي فلوس من معك ماانت الحمد لله مش محتاج

ومعك فلوس في بنك ليه البخل ده كله

الاب: فلوس اي وبنك اي يادوبك علي اخوك اعمله مستقبله

الابن:وانا

الاب:روح اشتغل واعتمد علي نفسك سلام

حزن الابن وقرر ان يعمل وحينها تلق اتصال هاتفي مم عمته وعندما تحدث معاها شعرت بأنه ليس علي مايرام

وقالت

مالك ياحبيبي صوتك كأنك معيط

وحكي لها كل ماحدث وقالت

ماتزعلش ياحبيبي

باذن الله هبعتلك كل حاجه انت عايزها لما انزل

الابن:عمتي انا مش عارف من غيرك كنت هعمل اي

العمه:ماتقولش كدا ياحبيبي نت ابني ونور عيني اقفل بقي وصلي وذاكر واجتهد وخليك قد المسؤليه والثقه

الابن:حاضر ياعمتي بحبك اوي فعلا ربنا بيحبني علشان رزقني بيكي

العمه:حبيبي ياالناس ونا كمان بحبك

الكاتبة إيمي عيد

قفل الابن تليفون وتوجه للصلاه وحينها شعر بسعاده كبيره رضا تام بحياته عندما تحدث مع عمته

بدأ مذاكره واتمها علي خير وذهب للنوم

بعد مرور ٣ سنوات علي قضائه في الجامعه

مرض ابوه مرضا شديدا وتخلي عنه ابنه الذي كان يدلله وتركه وذهب

وحينها حزن الاب علي ذلك

واتصل بانه وقال

يابني انا تعبان عايزك جمبي

ابنه :وانا مش فاضي عندك ابنك كبير يالا سلام

حزن الاب حزنا شديدا علي ماسمعه من ابنه الذي يعتبره حياته كلها

ومرت الشهور دون احداث

وجاء موعد التخرج وفي هذا اليوم كانت الوجوه مبتسمه وفرحه وسعاده كبيره بتخرجهم

وكانت الايام بتبسم لهم

حتي جاء خبر محزن علي بطلنا العزيز وهو انه تم الغاء تعيين الفرقه المتخرجه جديدا ولم يتم توظيفهم

فقرر البطل ان يسافر الي دوله اخري ويشتغل بكليته واتم اجراء السفر ولخلاصه الشديد في العمل وحبه وادبه واخلاقه فقد عرض عليه بان يهب حياته كلها معه وفي الشغل من اجل حياه سعيده وفلوس كثيره ولكن رفض البطل هذا العرض وحزن كفيله برفضه لفرصه كبيره لاي شب يحلم بها وقرران يسافر الي بلده وان يعمل بها

وعاد البطل الي ارضه وذهب لابيه وقال

الاب: اخيرا جيت ياخويا سفر اي وهبل اي احنا هنجوزك واشتغل في الارض عملت اي بكليتك

اي رايك ببنت اهلها ناس كويسين وكدا عرفني رايك علشان نكلم اهلها

الابن اللي انتو شايفينه صح اعملوه

وترك ابوه وذهب الي عمته وكانت حزينه جدا علي هذا الصبي الذي لايمتلك احد في هذه دنيا غيره وحزنها الاكبر علي مستقبله فهو لم يشتغل بوظيفته ويعمل فلاحا في ارضه

ومرت الايام وتمت خطبته وقرروا الزواج بعد شهر من الخطوبه

ومرت الايام وتزوج هذا الصبي من فتاه جميله وطيبه مثل قلبه ولكن القدر يمنحه فرصه مره اخري ام لا

بعد زواجه باربعين يوما فقد جاءت فرصه ثمينه له فقد سافر الي دوله اخري وكانت حياتهم سعيده للغايه

ورزقهم الله ببنوته فكانت خير ذاد لابيها وعاشوا في سلام واستقرار

عندما.علم والده بحياتهم سعيده فحزن ان ابنه يعيش سعيدا وهو لا

فقاب الاب لابنه:

ماشاء الله فلوس طالعه وفلوس خارجه انا عايز ايجار شقه بتاعتي ياما تفضلو تخرجو منها وسيبوها في الناس تتمني انها تاخدها

فحزن الابن حزنا شديدا لان كل ماالدنيا تضحكله تحزنه اكتر وهذه مره لم يكن لنفسه فمعه بناته الاثنين وزوجته ولم يمتلك من المال مايكفيه لشراء منزل فقرر ان يعود من السفر من اجل ارضه ورغبة والده وحزن جميع علي ذللك الخبر

واراد ان يشتغل في اي وظيفه ولكن كل مايذهب الي شيء يرفضوه فدخل في نوبة اكتئاب حاد ووحده وقرر ان لايعمل ابدا لانه يقول عن نفسه انه شب منحوس منذ والدته

واتقلبت حياته راس علي عقب

نسي فرض ربه وقرر الانعزال عن نفسه وان لايشتغل ابدا وعيش اسرته حياه تعيسه جدا وظل هكذا لمدة ٤سنين في حياه بائسه له ولاسرته وكلما قرر احد زيارته طردهم من منزله وعانت اطفاله معانا كبيره فظلو وقت كبير لااحد يدخل عليهم ابدا فقررت الام ان تشتغل من اجل العيش بحياه سعيده

فقد ماتت عمته التي كانت تحميه من اسي الدنيا ها الان فقد تحول لشخص سلبي ويكره الجميع وبناته يخافون منه

لم يعيش الحياه التي يريدها ولم يحلم ب أب مثل باقية الناس فقرر ان لايتكلم واستسلم من كل شيء وبعد عن ربه كل البعد

وذات يوم انتهي حياة بطلنا فقد انتقل الي رفيق الاعلي وهو حزين علي حياته وعلي ماوصله علي رغم من علمه الا انه ايمانه بربه ضعيف

الاب:هكذا يابنتي انتهت حياة البطل بالموت فقد عان سنوات عديده ورحمه ربه في اخر حياته

الابنه:يالها من قصه حزينه للغايه يابي وبكت الابنه علي بطل قصتنا

الاب:لا تحزني فهذا من اجل عدة اشياء فعليكو اتباعها عند الكبر ولاتفعلوه امام اولادكم

الابنه: ماهذه الاشياء يابي

الاب:اول شيء وهو الطمع يابنتي فأبو هذا الفتي يحب المال حبا كثيرا ولايهتم بابنه وملتزماته

ثانيا: ان لاتفرقوا بين اولادكم فاعدلو بينهم ولاتحسسوهم بنقص

ثالثا: الانانيه وحب الذات فهم اكبر خساره لاي شخص

رابعا: ان الايمان بالله هو سبب النجاح وعدم استسلام

خامسا: ان تشتغل ونكافح من اجل العيش بحياه سعيده وعدم الشقاء

سادسا:ان فاقد الشيء لايعيطه وهكذا فعل بطلنا بابنائه

وانتهت القصه بحزن علي الجميع

الاب: هكذا يابنائي الاعزاء احزنتكم بهذه القصه كثيرا ولكن عليكم التعلم بهذه الاشياء

الكاتبة: خديجه يسري♡

كثيراً ما نشعر بالأسف على القصص المحزنة التي سمعناها و نحن اطفال و تبقت في اذهاننا الى ان اصبحنا بالغين بالقدر الكافي لفهم معانيها و لكن هل فهمناها بشكل صحيح؟

تلك القصص كانت تؤثر فينا و عندما نفهمها تؤثر بالأكثر ك قصة روميو و جولييت و قصة مجنون ليله و امثالها من القصص المؤلمة و التي تترك اثر للفراق و الألم بداخلنا ليس كفراق الاحباء فقط بل فراق الاخوة و الاهل و كذلك..

فهل من الممكن ان تحدث هذه القصص معنا في يوم من الايام ولكن بشكل مختلف؟

يحكى ان في قديم الزمان كانت هناك مملكة تعرف بإسم مملكة الظلام تداول اسم المملكة حديث الناس حيث بعضهم يقول انها يطلق عليها مملكة الظلام من شرها و من الارواح المظلمة التي توجد بداخلها و البعض الاخر يقول ان هذا الاسم اطلق بسبب الملك الظالم الذي يحكمها و ولداه و هناك اقاويل ان هذا الاسم بسبب كثره السحر فيها و اللعب بالعقل و الاذهان

و لكن ماذا يحدث لو كانت هذه المملكة بها الثلاث اسباب؟

كانت هذه المملكة تُحكم من قِبَل حاكم ظالم لا يعلم ماذا يعني العدل و في يوم كانت هناك خادمة تسعى وراء كشف حقيقة هذا الملك المحتال ولكن الملك كان اذكى من ان تكشفه فعلم امرها و قرر نفيها الى خارج المملكة و اذا وجدت داخلها سوف يحكم عليها بالقتل...

عاشت هذه الغجرية حياتها في كوخ بالقرب من غابة بأحد الممالك الاخرى و كانت المملكة قريبة من مملكة الظلام بل كانت الاقرب اليها..

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة: خديجه يسري♡

كانت هذه الغجرية تحمَل في طفل وفي يوم من الايام اثناء سيرها في الغابة شعرت انها على وشك الولادة و لم يكن هناك من يساعدها و اشتدت العاصفة و بدأ حلول الليل و لا تعلم كيف تتصرف حاولت جاهدا البحث عن النجدة و لكن لم تجد و بالفعل تمت ولادتها في الغابة و بمجرد رؤيتها لوجه طفلها فارقت الحياة ظل الطفل يبكى في الغابة بجانب امه الميتة و مع مرور الوقت سمع صوته احد الرجال اثناء عبوره الغابة وسرعان ما ركض ف اتجاهه حتى يراه وجده طفل صغير ولد منذ قليل كما وجد امه ميتة بجانبه حمل الطفل و قام بدفن المرأة و قرر تربيته و عندما اخذ الطفل معه وجد انه يحمل في كتفه وشم يشبه التنين المجنح ظل متسمراً مكانه لا يصدق ما يراه و لكن قرر اخفاء الامر

تمر السنوات ليكبر هذا الطفل الى شاب كبير يعيش مع والده في احد المنازل بأحد الممالك

كان هذا الشاب يسمع الكثير و الكثير عن مملكة الظلام و يتمنى ان يذهب اليها في يوم من الايام.. كما علم بشأن قصة الاخوين احدهم قلب الملاك و الاخر قلب الروح السوداء

كان قلب الملاك يتسم بالطيبة و مساعدة الناس وقت الحاجة اليه كما كان مميز بكل الصفات الرائعة و في يوم من الايام توفى الملك الظالم و حدث نزاع بين الاخوة على الملك فأحدهم يجب ان يحكم المملكة و لكن تنازل قلب الملاك لأخيه عن الحكم فلا يهمه الامر كل ما يهمه هو مساعده الناس رفض الشعب كثيراً حكم قلب الروح السوداء و لكن ما باليد حيلة فقد حكم بكل شر و قسوة

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة: خديجه يسري♡

تمنى الشاب الذهاب لهناك لإنقاذ هذه المملكة من حكم هذا الملك الفاسد و كان يشعر دائماً ان جزئاً منه هناك و في يوم قرر الرجل الذي قام بتربيته ان يخبره بالحقيقة كما علم هذا الرجل سراً اخفاء طيلة هذه السنين و هو ان هذا الشاب هو ابن روح الملاك و يستحق ان يكون في هذه المملكة ليحكمها بكل عدل فقرر اخباره بالحقيقة لأنه علم انه على المقدرة التامة لأن يحكم المملكة و ينشر العدل بين الناس

الرجل: ابني لقد كنت خير ابن طيلة هذه السنوات ولكن حان الوقت لمعرفة الحقيقة.. انت لست ابني عندما كنت طفلاً اخذتك من الغابة لأن امك توفت اثناء ولادتك و لم اكن اعلم كيف اتصرف و عندما وجدت هذا الوشم على جسدك ادركت انك ابن لروح الملاك و لكن خشيت إن اخبرتك ان تذهب الى هناك و تقتل و تظلم كما حدث مع والدتك فقد كانت كل الممالك تعلم بقصتها و الظلم الذي تعرضت له و لولا تدخل والدك في هذا اليوم لكان الملك قتلها و عندما رأيتك علمت لماذا قرر حمايتها لقد كان يحبها و لكن خشي ان يعلم احد حبه لها فتموت على يد الملك الظالم هذا.. لقد احتفظت بهذا السر لسنوات عدى و لكن حان الوقت لتذهب و تطالب بحقك في الحكم

الشاب و كان يدعى رام: حسناً لا اعلم كيف اتقبل هذا و لكن دائماً ما شعرت انني انتمي لهذا المكان و انت الأن اكدت لي هذه المعلومة

ثم هم بالوقوف و قال بحماس: انا الان على اتم استعداد لأستعيد ما هو من حقي.. الملك

اتجه هذا الشاب في رحلته الى مملكة الظلام و عند وصوله شعر انه بحق ينتمي لهنا تعرف على احد الشباب الذين يعملون في القصر و حصل على عمل هناك ك خادم للملك

الكاتبة: خديجه يسري♡

صحيح كان يشعر بالاختناق كلما اقترب منه و كان يريد ان يقتله بيده هذه حتى يعود بحق والدته و لكن لم يستطيع

كان في كل يوم و الاخر يقترب رام من والده اكثر ف اكثر الى ان احبه كثيراً و اصبح رؤيته جزء من يومه ولا يمر اليوم بدونه

و في يوم من الايام قرر رام ان يخبر روح الملاك ب انه ابنه قرر الذهاب اليه ولكن ذهب اولاً لتبديل ملابسه اتجه الى غرفته و عندما خلع قميصه كان وزير الملك يعبر من امام غرفته حيث كانت توجد في الطابق السفلي للقصر و كانت النافذة يظهر منها ما بالداخل بعض الشيء فرأى وشم التنين المجنح الابيض صدم مما يراه كيف لهذا ان يحدث كما كان هذا الوزير يعلم بأمر حمل جيهون (والده رام) من روح الملاك ولكن لم يخبر روح الملاك لأنه كان يعلم انه لن يقبل تركها بمجرد ان رأى الوشم ذهب و اخبر الملك بما علمه و اخبره انه كان يعلم بأمر حمل جيهون من روح الملاك و لنصدم جميعاً و نرى ان الملك كان يعلم من الاساس و هو من قام بكشف جيهون لوالده حتى يأمر بقتلها

امر الملك وزيره بتجهيز الحرس للإيقاع ب رام و قتله دون علم احد و لكن كان هناك من يقف خلف الابواب مستمع لهم و لما يقولون و كان هذا هو روح الملاك لم يستطيع التحدث اثر صدمته بما علمه للتو و انه ترك ابنه كل هذه السنوات و لم يره و الان قد علم لماذا كان يشعر بهذا الشعور تجاهه خلال الاشهر الفائتة منذ ان رآه

اتجه روح الملاك الى رام ليخبره بما ينوي الملك له و لكن كان الوزير اسرع منه ف امر الحرس بإخباره ان روح الملاك يريده في مكان ما للذهاب لهناك و بالفعل ذهب

الكاتبة: خديجه يسري♡

الى وسط الغابة و عندما علم روح الملاك قرر الذهاب لهناك لإنقاذ ابنه و بالفعل اتجه الى الغابة

وصل رام الى الغابة لمقابلة روح الملاك و كان في غاية السعادة لأنه و اخيراً سوف يخبر والده بالحقيقة و انه ابنه و لكن كان الشر مفرقاً بينهم فأتى الملك ل رام و اخبره انه هو من طلب مجيئه الى هنا و ليس روح الملاك فعلم رام ان هناك شيء مربك بالأمر و بالفعل صدق توقعه عندما وجد الحراس يتجمعون حوله حتى لا يفر

الملك: حسناً انا اعترف انها شجاعة منك ان تأتي الى هنا لتسترد ملكك و لكن لماذا بقيت كل هذه المدة و اتيت الان هل تعلم امراً انا لن اقتلك لأنك ابن اخي و سوف تأخذ الملك لا انا سوف اقتلك لأنني اعلم انك سوف تمثل مصدر قوة ل أخي و من خلالك سوف يحاول ان يستعيد الملك مرا اخرا هل تعلم امراً يوم ولادتك انا كنت هناك عند الغابة و رأيت والدتك و هي تصرخ من الألم و لكن تركتها تموت و تركتك هناك حتى تموت لم اكن اعلم ان هناك من سوف ينقذك لو كنت اعلم لكنت قتلتك بيدي و لكن الأن انا سوف اقتلك بيدي و هنا و من دون حراس

ثم امر الحراس بالذهاب و اخذ قوسه و رمحه و صوبه على رام و في لحظة واحده ابتسم بشر و اطلق السهم على صدره ليخترق قلبه و لكن ليس قلب رام بل قلب روح الملاك الذي اراد ان يأتي و ينقذ ابنه في اخر لحظة و لو كان يعلم ان هذا كله سيحدث لما تخلى عن حبه ل جيهون من البداية

رام بصراخ: لاا

وقع روح الملاك على الارض و سقط رام بجانبه و هو في حالة يرثي لها فقد كان يبكي بشده على والده الذي لم يمضي معه سوى بضعة اشهر كما انه ندم اشد الندم

الكاتبة: خديجه يسري♡

على عدم اخباره بالحقيقة منذ مجيئه فيصدق القول ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك و هذا ينطبق على ما حدث مع رام تواً

جلس رام على الارض ووضع يده على ابيه و هو يلفظ انفاسه الأخيرة

روح الملاك: انا اسف اشد الاسف يا بني لقد حرمتك من حناني طيلة هذه السنوات و تركتك تربى بعيداً عني فقط لأنني كنت خائف لقد كنت جباناً حقاً لم اقدر على الوقوف في وجه ابي في مقابل انقاذ حبي بل اخترت ان اتركها تنفى و ان اتركك تربى بعيداً عني انا اسف حقاً انا لست شجاعاً مثلك

رام ببكاء: لا لا تقل هذا ارجوك انت لن تتركني الأن لازلت اريد قضاء بعض الوقت معك ارجوك لاا

في هذه اللحظة تنتهى كل الاشياء بالنسبة لرام و كل شيء يتدمر و تتوقف انفاس روح الملاك على الاخير و يودع رام و يتركه في هذا العالم وحيداً

امسك الملك بسهم اخر حتى يقتل رام و لكن كان رام اسرع من ان يقتله و قتله هو بهذا السهم انتقاماً لوالده و حكم مملكة الظلام ومنع الظلم و نشر العدل في كل المملكة

لما كان ليحدث كل هذا لو كان روح الملاك تشجع قليلاً حتى يتمسك بحبه لجيهون و لكنه اختار ان يكون جباناً و انطبقت الاحداث على هذا..

احياناً نتمنى لو يمكننا العودة بالزمن لكي نغير شيء ما فعلناه و انطبقت عليه احداث بالسلب و لكن هل من الممكن ان يحدث هذا بالطبع لا الا لو كنا نعود للحياة مرا اخرا هذا امر اخر..

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة: خديجه يسري♡

اتمنى ان تجدو الفرصة و تمسكوا بها جيداً حتى تستطيعون النهوض من جديد لأن الفرصة اذا اضعناها مرة لن تتكرر حقاً...

دار مبدع للنشر الإلكتروني

الكاتبة: منار السيد فتحي

سيده عجوز كانت تركب كل يوم القطار إلى آخر محطه ثم تعود إلى بيتها،كانت تجلس امام نافذة القطار تفتحها بين لحظه واخرى وتخرج كيسا من حقيبتها وترمي أشياء من الكيس إلى الخارج ..... ويتكرر المشهد كل يوم.....في احد الايام سألها احد السفهاء وقال:ماذا تفعلين ايتها العجوز؟.

فردت عليه:انا اقذف بذور الورد.

قال بستهزاء:بذور ماذا؟؟

قالت العجوزة :نعم بذور الورد لأنني أنظر من النافذه وأرى أن الطرق سيئه ،ولدي طموح بأن أسافر وامتع نظري بألوان الزهور الجميله.

ضحك الرجل من كلامها ورد عليها ساخرا:لا أظن ذلك فكيف للزهور ان تنمو على حافة الطريق.

ردت العجوز:صحيح أعلم أن الكثير منها سيضيع هدرا ولكن بعضها سيقع على التراب ، وسيأتي اليوم الذي ستزهر فيه.

قال الرجل:لكنها تحتاج إلى ماء.

قالت العجوز: انا اعمل ما علي وهناك ايام المطر.

ثم نزل الرجل من القطار وهو يفكر بأن العجوز أصابها الخرف ومرت الأيام تتلاحق وفي يوم ركب الرجل القطار وبينما هو جالس والقطار يسير

إذ به يلمح زهورا قد نمت على حافة الطريق وتغير المنظر وتعددت الالوان

.

فقام من مكانه ليرى السيده العجوز فلم يجدها....

فسأل بائع التذاكر عليها فقال له البائع: ان تلك العجوز توفيت منذ شهور..

تحسر الرجل بشده على موت العجوز....

وقال في نفسه: الزهور نمت ...لكن ما نفعها فالسيده العجوز قد ماتت ولم تراها.

وفي نفس اللحظه وفي المقعد الذي امامه....سمع الرجل فتاه صغيره تخاطب اباها وينتابها سعاده عارمه وتقول: انظر يا أبي إلى هذا المنظر الجميل...انظر هذه الزهور....انها جميله جدا.

فأدرك الرجل معنى العمل التي قامت به السيده العجوز.

"حتى وإن لم تمتع نفسها بمنظر الزهور إلا أنها منحت هدية جميله للناس"

"ألق بذور وردك....لا يهم اذا لم تتمتع انت برؤية الزهور....لكن سيتمتع بها غيرك....وتكون انت سببا في سعادة غيرك....وتكون ناشرا للحب والسلام....لا تنتظر الشكر قدم ما استطعت من العمل الجميل"

العجوز وحفيدتها

الكاتبة: إسراء مصلح

كان هناك امرأة عجوز تعيش في إحدى القرى وكانت معها حفيدتها وتدعى تارا كانا يعيشان معاً في منزل بجوار الغابة ففي ذات يوم خرجت تارا للعب بجانب المنزل ولكنها ابتعدت قليلاً ف افتقدتها جدتها ونادتها من الداخل عزيزتي تارا لم تجب فخرجت الجدة ولم تجدها فسلكت طريق الغابة فوجدتها تلعب مع بقية الأطفال فوبختها وصرخت في وجهها ألم أقل لك لا تبتعدي عن المنزل أيتها الحمقاء هيا اتبعيني ف ذهبت تارا معها وفي طريقهما ظلت جدتها تحكي لها عن الأطفال اللي أكلهم ذئب الغابة فصدقت تارا ووعدت جدتها أنها لن تبتعد عن المنزل مره أخرى ثم دخلا وتناولي العشاء وذهبا للنوم وفي صباح اليوم التالي استيقظت تارا وأحضرت الطعام وانتظرت استيقاظ جدتها ثم تناولي الفطور سوياً وخرجت الجدة لتجمع الحطب ولم تأخذ تارا معها ف ظلت تارا تفكر ف كلام جدتها عن الذئب وقررت أن ترى بنفسها ماذا يحدث ثم بعد قليل عادت الجدة وأوقدت النار وقاما بإعداد طعام

العشاء ثم تناولتاه وذهبتا إلى النوم وفي الصباح استيقظت تارا وأعدت فطورها وأكلته ومن ثم خرجت من المنزل دون علم جدتها ثم ذهب في طريقها إلى الغابة لكي ترى الذئب الذي يأكل الأطفال ف ظلت تمشي ف الغابة وفجأة سمعت صوت يتبعها من الخلف فخافت كثيراً ولم تلتفت للخلف وأكملت سيرها ومن ثم أوقفها صوت كأن جدتها تناديها فوقفت ونظرت للخلف فإذا بالذئب قد جاء خلفها فخافت تار كثيراً وظلت تبكي وتستغيث بجدتها لتنقذها ولكن الجدة لا زالت تبحث عنها فإذا بالذئب يدور حولها وكلما اقترب منها تصرخ تارا بأعلى صوت وتنادي النجدة النجدة جدتي فسمعت جدتها صوتها ف ذهبت ف اتجاه الصوت واتبعت آثار الاقدام ومن ثم وجدت حفيدتها والذئب يدور حولها ف خافت الجدة كثيراً وقالت عزيزتي تارا فصرخت تارا جدتي جدتي وهيا تبكي فإذا بالجدة تحاول أن تجد شيئا تخيف به الذئب ليبتعد فوجدت عصا كبيراً ولكن بينهم مسافة لتصل إليه فحاولت الجدة

أن تسرع في سيرها لكي تجلب العصا وتنقذ حفيدتها وعندما وصلت وجدت العصا محاطه بأشياء ثقيلة للغاية ولكبر سنها لا تستطيع حملها ولكن حبها لحفيدتها كان يشجعها ف حملت الجدة الأشياء الثقيلة واحدة تلو الأخرى ثم حملت العصا وذهبت مسرعة لتنقذ حفيدتها ولكن قد تأخرت ف حينها قد هجم الذئب على حفيدتها وهيا ما زالت تبكي وتستغيث بجدتها مجدداً لكن لم تستطع الجدة مساعدتها وأكلها الذئب أمام أعينها فبكت الجدة بكاء شديداً وظلت تصرخ عزيزتي تارا ولكن لا يجدي ذلك نفعاً ثم سقطت الجدة أرضاً وأخذت ما بقي من حفيدتها وعادت إلى منزلها وما زالت تبكي بكاء شديداً وهيا تتحدث إلى نفسها مما حدث لحفيدتها..

الحكمة من القصة أن عدم استماعنا لمن هم أكبر منا سناً أحياناً يوقعنا ف المهالك فلذا يجب علينا أن نستمع إليهم. وإلا ستكون عاقبة كل من لا يستمع للأكبر منه مثل عاقبة تارا ولكن بطريقة مختلفة..

أريد الذهاب بعيدًا عن كل من حولي، أنا لست بهذا السوء

تحملت الكثير والكثير منكم ولكن لم أجد سوى الوجع، الحزن، عدم التقدير والاحترام،

انا انثى تؤثرني الحنيه اللين وطيبه القلب والرقة في التعامل.

ساره...

طالبة في الجامعة في الصف الثالث، جميله ملامحها رقيقه وأنوثتها ظاهرة

تمتلك عينين بنيتين اللون والشعر الأسود الناعم ولكنها محجبة

لديها الكثير من الاصدقاء والمعارف اجتماعية جدا ومحبوبه من الجميع

قد أجلت سنتين من جامعتها لظروف صحيه إذ أنها قامت بإجراء عملية جراحيه

وايضا بسبب انها تكره هذه الجامعة من الاساس

..... فلاش باك.....

تحتضن ارجلها بشدة في إحدى زوايا الغرفة على سريرها الصغير تبكي بحرقة فقد فقدت حلمها في دخولها جامعة غير التي تريد،

الأم: يا ابنتي انها مجرد شهادة انجحي فيها وافعلي ما تريدين اهدئي عزيزتي ارجوكِ

ساره : لا يا أمي انه حلم

لقد تعبت جداً حتي وصلت انا لم اري النوم بعيني مدة ٣٠يوما

كنت اقوم في السادسة صبحا انجز مهام البيت وارحل الى مدرستي ومن ثم الي دروسي واعود لأكمل مهام البيت وكأني خادمة ولكن من دون أجر، وادخل غرفتي اذاكر دروسي في منتصف الليل والكل نيام وانا

اذكر دروسي ليلا حتى اتفرغ صباحا لأنجز لكم مهام البيت من طعام وشراب وغير ذلك من المسؤوليات التي وضعت على كاهلي من الصغر

ومع ذلك تحملت الكثير يا أمي انا موجوعة أتركيني الان ارجوكِ

صوت خشن وعالي نسبيا

لما تتسايرون لقد حسم الامر ان أردتي استكمال دراستك قدمنا لكِ في الجامعة القريبة منا وان أبيتِ زوجناكِ وانتهي الموضوع

إنه الاخ الاوسط لها

متحكم بها بكل الطرق قال جملته ثم خرج

قوي البنيه طويل ووسيم وذو بشرة حنطيه

وهو اكبر منها. يدرس في جامعه اللغة العربية قسم التاريخ

نظرت ساره

في طرف أخيها وبكت بكت واجهشت بالبكاء حتي دُميت عيناها وراحت في ثبات عميق

قامت من النوم بطلتنا الرائعة وأدت فرضها ثم تناولت الدواء وبعده الفطور وقامت بالعمل المنزلي كما المعتاد وذهبت إلي جامعتها

التقت ساره بأمانى، ولاء اصدقائها المقربون

وحضروا محاضراتهم وخرجوا ليأتوا ببعض الطعام في منتصف اليوم

وكانت ساره خفيفة الظل وتحب الضحك انهو ما ذهبوا له ثم اكملوا يومهم الدراسي وعادت للمنزل.

الأب: ابنتي اهلا لقد اشتقت لكِ كثيرًا

مازن لما التأخير ألم اقل عودي مبكراي ساره؟

اخي لقد عدت سريعا صدقني مجرد بعض من الدقائق فقط تأخير

مازن: حسنا انتبهي بعد الأن

ساره: حاضر يا مازن

سوف أذهب أبدل ملابسي

حسناً كونِ سريعة اريد ان اكل انا جائع حضري لنا الطعام في أسرع وقت.

وذهب مازن وإذ بساره تدخل المطبخ وتعد بعض الطماطم للغداء فجهزت بعض من الأرز والدجاج المقلي وسلطه الخضروات الشهيرة بها

وقامت بوضع الطعام وذهبت لتنادي على امها وابيها

واستعدوا لتناول الغذاء

وللقدر رأى اخر.

يدخل فتى صغير يهرول مسرعا نحو والد ساره الأستاذ احمد محمود

أغيثنا يا عمي أغيثنا

لقد نشب حريق واحترق المنزل القديم

قام الجميع علي وجه من السرعة وذهبوا تجاه المنزل القديم منهم من هو مفزوع، ومنهم الخائف، ومنهم المرتبك

واجتمع بعض اهل المنطقة وانطفأ الحريق بمساعدتهم

شكرهم العم احمد ومازن

وذهب كلا الي منزله

عند ساره في المنزل خائفة مما سيحدث اذ انه الهدوء ما قبل العاصفة

اجتمعوا مرة أخرى على الطعام منهم من تنام الاكل ومنهم من اكتفي بالصمت

وكما توقعت ساره الهدوء ما قبل العاصفة

لما فعلتِ ذلك؟

سألها العم احمد

وهو ينظر في عينيها بنظرة لم تفهما سارة وأجابت على مضض

ماذا فعلت ي أبي؟

احمد: لما أندلع الحريق؟

ساره: لا أعرف انا كنت هنا معكم

احمد: أمتأكدة انتِ

ساره: هل تشك بي يا أبي

احمد: لا يا ابنتِ ولكن جاء ببالي انكِ تنتقمين منا

سارة: وهل يعقل أن أفعل ذلك

أنا لست هكذا أنا فعلاً حزينة على ما وصلت إليه ولكن من المستحيل أن اكون سبب في ضرر او أذي لكم

وبانت الدموع من عينيها وفرت هاربه قبل ان تبكي

.....كتبت ساره في مذكراتها ما حدث اليوم بالتفصيل

إنحراف

الكاتبة: فرحة سعد

ساره فتاة محبوبه

بسنها الطبيعي ولكن تنظر لها من منظور اقوي واحتماليه كونها اكبر من سنها باتت ملحوظه

ساره فشلت فى التعليم بسبب ضغط العائلة عليها

واختيارهم شيء لا يناسبها بالمرة

ومن هنا ضاع حلمها فانحرفت عن الصواب في الاختيار وباتت محاولتها في الوصول لنتيجة بالفشل

وحملت كل ما حدث لرفضهم ان تدرس ما تحب

لان المسافة بعيدة وهم في اعتقادهم ان هذا لا يجوز

ما نتعلمه من هذه القصة هي إعطاء البنات حقهن في اختيار ما يناسبهن في التعليم والثقة وايضا مساعدتهم على تحقيق أحلامهم

الابتعاد عن العادات والتقاليد الخاطئة التي من الممكن أن تدمر حياة شخص النفسية والعلمية والعملية

رفقا بنا

الوجع الحقيقي يأتي من الأقربون

أول درس تتعلمه في حياتك عن الخذلان سيكون من أهلك

لا تتعجب من ضعفي بعد ماكنت تراني قويه

فالقوة اهلكتني حتي صرت ضعيفة مع العلم اني أكابر

التماس الاعذار الكثيرة للغير وتفضيلهم على نفسك شيء غير منصف ومتعب نفسيا وعقليا وجسديا

دار مبدع للنشر الإلكتروني

- انتَ غ.. ازاي تجيب مجموع زي كدا؟! مش شايف صاحبك جاب مجموع حلو ازاي؟ كان ناقصك اي عشان تجيب مجموع؟ ده انا كنت بجبلك كل حاجة كنت محتاجها!

= بابا صدقني أنا عملت كل الي أقدر عليه

- ما هو باين .. كنت عارف انك ملكش لازمة اصلا

دخلت اوضتي وأنا سامع زعيقه، هو لي مش مقدر إني بجد عملت الي عليا ؟!

نمت..
ما هو مفيش هروب من الواقع غير بالنوم
صحيت تاني يوم وخرجت من اوضتي ويارتني ما خرجت

- صحيت.. ها بقا يا فاشل ناوي تدخل كلية اي

= لسا مش عارف

- علي اساس مجموعك يدخل كلية اصلا

= اه يا بابا بيدخل

- كدا كدا انا كلمت واحد صحبي وهو عشان شفق على حالتك هيشوفلك كلية

= لا طبعًا انا في كلية في دماغي وده مستقبلي

- مستقبل اي بمجموعك ده!

مشيت وسبت البيت.. مشيت كتير كتير اووي وانا ماشي شوفت شاب بيعيط وقاعد علي مقعد
روحتله، قعدت جمبيه من غير ما اتكلم وبعد كدا سألته

= مالك ؟

• جبت مجموع مش لطيف وخايف على زعل أهلي أوي؛ لانهم كانوا واثقين فيا اني هجيب مجموع بس معرفتش

= متخفش ممكن يحاولوا يفهموك

ولسا مكملتش كلامي ولقيت اتنين جايين علينا كانوا شكلهم خايفين كانوا ست باين عليها الطيبة بس في عينيها لمعة حزن وراجل، ف لقيت الست جريت علي الشاب وحضنته وعيطت

~ يا حبيبي يا ابني انا عارفة إنك عملت كل الي عليك وانا واثقة فيك مش عايزاك تعمل في نفسك كدا وان شاء الله خير

: كدا يا أحمد مش قولتلك حتي لو جبت مجموع مش حلو يكفي انك عملت اللي عليك وبعدين يا عم افرح كدا كدا انا جبتلك العربية

• بتهزر يا بابا

: شوف الولاد أول ما جابت سيرة العربية.. بس مش بهزر يا سيدي بتكلم جد

الشاب قام وحضن ابوه وكان مشهد يكفي اني أعيط

مشيت وسبتهم وبفكر وبقول اشمعنا اهلي مش زيهم؟ ليه محاولوش يفهموا؟ ليه مخدونيش في حضنهم وطبطبوا عليا ؟

رجعت البيت لقيت بابا قاعد

= السلام عليكم

- وعليكم السلام يا اخويا لسا فاكر ان ليك بيت؟ انت مش شايف الساعة كام ؟

= كنت تعبان شوية ف حبيت اتمشى كتير

- اه ما حضرتك تعبت اووي في المذاكرة انت هتقولي؟

دخلت اوضتي وانا مش قادر أتنفس حرفيًا من كتر الضغوطات

صحيت الصبح وانا بقالي يومين مكلتش حاجة دخلت المطبخ لسا بمد ايدي علي التلاجة لقيت بابا دخل وبيقولي

- إنزل دور علي شغل ولا هو عشان حضرتك جبت مجموع مش كويس يبقا هتفضل تاكل وتشرب وتنام ؟؟؟

= لا كنت ناوي انزل اشتغل

- طب يلا انزل

= حاضر

نزلت الشارع وانا بدور علي شغل بس للأسف ملاقتش رجعت البيت كانت الساعة واحدة بليل وانا خارج من البيت الظهر دخلت المطبخ علي طول لاني حرفيًا كنت هموت واكل وامي متوفية، لقيت بابا جه ببقولي

- لقيت شغل حضرتك ولا لا

= لا ملقتش دورت كتير

- دورت برضو ولا حضرتك كنت قاعد على القهوة ؟

= لا والله ماروحتش القهوة خالص

- وبتكدب؟! ده اللي هو ازاي يعني من الصبح وانت برا وملقتش شغل؟!!

= بابا صدقني انا تعبان ف نكمل كلامنا بكرا

- لا تعبان من اي حضرتك

= انا داخل أنام أحسن

أزمة قلبية

الكاتبة: هاجر عاشور

دخلت نمت من غير ما آكل بس كنت دايخ جامد روحت الاوضة ونمت صعيت علي الفجر الحمدلله بابا كان نايم دخلت المطبخ كلت كتير وكأني مكلتش بقالي فترة كبيرة نزلت صليت الفجر في الجامع، روحت كان بابا صحي

- حضرتك كنت فين كل ده ؟

= كنت بصلي في الجامع

- يااااه .. من امتا وانتَ بتصلي حضرتك؟

مردتش، راح قالي

- المهم ان اعمامك جايين النهاردة ف اكيد هيسألوا علي درجاتك ف ابقا قولهم انك جبت 90% لان عمر بن عمك جاب 98%

= طيب

اعمامي جم قعدوا يتكلموا شوية وبعد كدا راح عمي بيقولي جبت مجموع اي يا محمود

= انا يا عمي جبت 67%

بابا باص ليا وكان عايز يتخناق معايا حرفيا راح عمي قال

« ان شاء الله خير يا ابني اهم حاجة انك عملت الي عليك »

المهم مشيوا هما وطبعًا استنيت الزعيق بتاع بابا

- انت يا..ازاي تقولهم علي مجموعك ده ؟!

= مش دي الحقيقة طيب ؟

راح زعق وقال

- حقيقة؟ طب شوف بقا هيتكلموا علينا قد ايه !

كنت خلاص بقا تعبت وجبت اخري فخرجت كل الي جوايا

= مش ذنبي قولتلك انا عملت اللي عليا وكمان فوق طاقتي.. ده انتَ كنت شايف بنفسك قد اي كنت بعاني كل يوم، ده انا كنت بنام في اليوم بالكتير اووي تلات ساعات علي بعض! انت ليه كدا؟

دار مبدع للنشر الإلكتروني

أزمة قلبية

الكاتبة: هاجر عاشور

ليه متقوليش ان ده خير وان شاء الله هتدخل جامعة كويسة؟ ليه دايمًا بتحسسني وكأني مجرم دايمًا فاشل؟ انا تعبت صدقني تعبت جامد !

انت تعرف اصلا هواياتي ايه ؟ او احلامي؟ انت متعرفش اي حاجة عني اصلا !

تعرف انا معنديش ثقة في نفسي ؟ اه والله!

بسببك انا معنديش ثقة، دايمًا بقول على نفسي فاشل..

انا دايمًا بسأل نفسي بما اني قدام اهلي فاشل امال اللي برا بيقولوا ايه ؟ انت خلتني احس اني قليل اووي في نظر نفسي انت لما كنت بتدعي ليا كنت بقول أمين كنت أتمني أن حاجة تحصل فيا لدرجة اني لما اصحابي بيقولولي انتَ فاشل بهزار كنت باخدها جد لانك دايمًا كنت بتقولي يا فاشل، انا كنت بطلع من البيت الساعة 7 عشان احضر دورس وببقا مش عايز اقولك هات فلوس لاني عارف ان الايام ديه صعبة! تعرف اني كنت بشتغل؟ والله كنت بشتغل عشان مقولكش هات فلوس ولا أتعبك معايا! بس سبت الشغل عشان الامتحانات

أنا كنت كل يوم في حالة! ده فيه ايام كنت مش بلحق انام ساعة علي بعض! انت عمرك ما حسيت بيا ؟!

محستش بنفسي ولقيت الدنيا كلها سودة

الدكتور: البقاء لله، المريض مات بأزمة قلبية

حاولوا تقربوا من اولادكم، صاحبوهم، عرفوهم كل يوم انكم بتحبوهم،

حاولوا تظهروا حبكم ليهم بدل ما يدوروا عليه برا

انا عارفة انكم بتحبوهم بس مش بتظهروا ده، بس هما بيكونوا محتاجينه صدقوني..

اظهروا حبكم ليهم قبل ما يفوت الأوان.

دار مبدع للنشر الإلكتروني

صوت أنفاس عالية وكأنه يلتقطها بصعوبة كبيرة وأصوات السيارات من حوله والكثير من الضجيج والبشر من حوله يتحركون ذهابًا وإياب والسماء شديدة السواد

.... :لماذا اتعرق بهذه السرعة رغم برودة الجو وانني ارتدي الكثير من الملابس الثقيلة واشعر بثقل كبير على قلبي وليس جسدي... لقد سأمت الحياة بما فيها إنني أكره البشر يا لهم من كائنات متوحشة انهم يريدون التخلص مني

..... صوت هاتف يرن

.... : أنا الآن امام برج القاهرة يا صديقي انتظرك لنشاهد النجوم سويا لا تتأخر.. و أحذر البشر انهم في كل مكان وبشعين جداً

المتصل ضاحكًا : أنت لا تزال ترتعب من جنسك أنت واحد منهم يا صاحبي لا تنسى

.... : وددت أن أكون نجمة ف السماء على ان أكون من هؤلاء القوم

ثم ينظر للسماء بتعمق قائلا : أنا انتظرك لا تتأخر يبدو أنه يوم الراحة

واغلق الهاتف متجهاً إلى البرج ويتحدث إلى نفسه قائلا

..... : لماذا البشر كثيرون الليلة؟.. انا أكرهكم جميعاً

وبدأ بالصعود إلى أعلى البرج ليصل إلى قمته منتظراً صديقه وكانت السماء سوداء جدا ويظهر فيها نجمة واحدة ينظر إليها بتمعن شديد وعينيه يملئهما الارهاق والحزن وصمت ينتشر في كل مكان وكأن الناس قد اختفت فجأة او قد اصابهم شيء اخرس فمهم

.... : لقد سأمت العيش في هذه الحياة وسأمت الأصوات الكثيرة التي تتحدث في رأسي اين المفر من التفكير المفرط هذا أين المفر من نفسي لقد عانيت الكثير لم يفهمني أحد وسأمت أنني مجرد رقم...

ثم اخذ صوته يعلو أكثر قائلاً : أنا لست رقمًا بينكم أنا إنسان لماذا تتعاملون معي على انني مجرد آلة تأخذون منها ما تريدون ثم تتخلصون مني بكل سهولة... تبا لكم جميعًا

..... بدأ كل من حوله يلتفتون إليه متسائلين هل جن جنونه ام ماذا؟ وتتهامس الأصوات فيما بينهم... ماذا حدث؟

يبدأ بالضحك قائلاً : لماذا تتعجبون انتم جميعًا السبب في ذلك تظنون انكم خيرً من غيركم لكنكم والله أسوء من بعضكم البعض

ثم اخذ يجلس مستسلماً ليحتضن قدميه : ماذا دهاكم يا بشر لماذا تفعلون كل هذا ببعضكم لماذا تسرقون بعضكم لماذا تقتلون وتجرحون وتكذبون لماذا تفعلون كل هذا.... ما المقابل!

ثم توقف فجأة على قدميه وأشار بإصبعه في وجه رجل يحمل فتاته الصغيرة على زراعه وبجواره زوجته و كادُ من الرعب أن يقتلع قلبهم

من صدورهم..... : أنت اخبرني ما المقابل؟ لقد تزوجت وانجبت فتاة ثم ماذا اخبرني ثم ماذا.

ثم نظر وعيناه تملئها الغيظ والحزن والشر في آن واحد إلى شاب يحمل كتاباً قائلاً : و أنت ماذا تتوقع بعد كل هذا العناء لقد مررت بكل ما مررت به وأكثر لقد عانيت الكثير بأحلام وطموحات لم أصل الى اي شيء منها بسبب....

ثم صمت فجأة ليرى الزعر في أعين كل من حوله ثم يهدأ قائلاً : أتدري يا فتى سوف يقصون جناحك قريباً لكي لا تطير بحلمك ويخبروك أنك غير مناسب لهذا وحتى اذا اكملت الطريق ماذا بعد سيجعلونك تدور في ساقيةً لا نهاية لها الا الموت كل همك في الحياة فقط أن تأتي بالمال لتأكل حتى تستطيع العيش لتذهب اليوم التالي وتأتي بنفس المال اللعين الذي سوف تأكل به لتستطيع اكمال هذه المسيرة المشؤومة ثم ماذا؟ لن يشكرك أحد على مجهوداتك

ثم اقترب مسرعًا الى الفتى مشيرًا بإصبعه أمام وجهه قائلا بحزن شديد قائلا : أنت محض رقم مجهول أنت خارج المنظومة ليس لك في كل هذا من شيء.... ليلوح بيده بعد أن رجع للوراء قليلا قائلا أُتركوني وحدي رجاءً وأعتذر عن إزعاجكم ثم يجلس أرضًا ناظرًا بصمت شديد وكأن شيءً لم يكن إلى سور البرج وإلى السماء مرة أخرى

وإذ فجأة يظهر صديقه الذي كان ينتظره قائلا بعد أن توقف ليلتقط أنفاسه..: هل تأخرت؟ .. هل فاتني شيء؟

.... : لا يا رجل كل شيء على ما يرام... اعطني يدك لأقف

بعد أن توقف... يبدأ بالقول لماذا لا نرى النجوم يبدو انها جميلة اليوم. أشعر أنها تنادي علي بشدة

فينظر إليه صديقه بتعجب قائلا : من تلك التي تنادي عليك بشدة!... ماذا دهاك يا رجل؟ أجُنَّ عقلك أم ماذا؟

يبتسم قائلا... :أتدري يا صديقي يُقال أن تلك النجوم هي ارواح من نحب وافتقدناهم.... أتظن أن شخصً قد يفتقدني؟

.... يا صديقي لماذا انت هكذا؟ إننا جميعاً حولك

... : وما الفائدة لقد عانيت الكثير وحدي

ثم اقترب من المنظار ليرى نجمة قد لمعت بعينه وهو يتحدث لم يرى توهج جميلا كهذا من قبل قائلا : كانت متوهجة مثل هذه النجمة يا صديقي وتعاهدنا على السير معًا

وبالنهاية أعترف بحبها لغيري امام عيني لماذا خدعتني منذ البداية ما الفائدة من هذه المكيدة لم افعل شيء غير أنني احببتها وتقدمت لها كأي رجل عادي لماذا أُطعن في ظهري هكذا؟

لقد تألمت من كثرة الطعنات يا عزيزي لم أعد اتحمل كل هذا كنت اود لو اجد من يحارب معي أخطائي وظروف عيشي لا ان يحاربني لأجل اشياء ليست بيدي

اتعلم يا صديقي كم أود ان اصعد على هذ السور... انظر ذلك.

ليصعد مسرعًا ويبدأ الجميع بالزعر ماذا تفعل؟

لم اعد أتحمل وجودي هنا لا يوجد فائدة من ذلك

ليقترب من حافة السور وتقع عينه على النجمة الامعة مرة أخرى فيقع فجأةً ليتشبث في السور مرتعباً يحاول صديقه الإمساك به

..... : لا تتركني يا صديقي أرجوك لا تتركني

يحاول بكل جهده رفعه والجميع ينظر إليهم مذعورين ولا يقترب أحد منهم للمساعدة

.... :أنهم يريدون موتي أنظر إليهم هؤلاء البشر فقط يصورون لا أحد يمد يد العون

يبدأ بالانزلاق قليلاً والجميع ما زال يصور المشهد منهم من يتحدث ومنهم من يلتقط الصور ومنهم من بدأ بالرحيل وإذ فجأة يخرج رجل من بينهم جميعاً يركض تجاه السور ليمسك به قبل أن يقع قائلاً : لماذا تظن أن البشر جميعاً سيئين أنت لم تحسن الاختيار وفقط اصمت حتى نستطيع رفعك

... : ولكن و لكن لماذا تساعدني؟

.... فقط لأنك إنسان مثلي لماذا اتركك وأنا استطيع المساعدة!

وبعد لحظات

صمت شديد جدا ينتشر بالمكان

لينادي أحدهم بصوت عالي : ماذا بكم يا قوم انقذوا الرجل قبل موته

ويبدأ البعض بالتسارع إلى السور

... : لقد كنت أظن أنه لم يعد هنالك محاولات للتغيير ولكن يبدو أنه لا يوجد أكثر من المحاولات

وفجأة يسقط

فيرى السماء أمامه والنجمة التي كانت تلمع بشدة انخفض توهجها

..... : ما هذه القطرات التي تخرج من عيني؟.... يا ليتني حاولت من جديد.....

دار مبدع للنشر الإلكتروني